

إرشاد أسري

اجتماعي تربوي

الكاتبة:

عيشة صالح محمد

2020م – 1441هـ

جميع الحقوق محفوظة لدى بوك تايم ©

المؤلف: عيشة صالح محمد.

اسم الكتاب: إرشاد أسري .


نوع الكتاب: اجتماعي تربوي.

الناشر: بوك تايم.

تقييم: أ. ربما شكيب

تدقيق لغوي: الكاتبة.

تصميم الغلاف: سعيد النوبان.

تنسيق داخلي: مجدي عبدالله الردفاني 

الطبعة الأولى: 2020م.

رقم الإيداع: ()

يسمح بنشر أجزاء هذا الكتاب بأي أشكال النشر الإلكتروني فقط مع

تضمن هاشتاغ: #إرشاد_أسري.

ولا يجوز اقتصاص أي جزء من هذا الكتاب بهدف إهدار حقوق

الملكية الفكرية أو إعادة إنتاجه بشكل مادي أو معنوي إلا بموافقة

الكاتبة.

إخلاء مسؤولية:

الآراء المنشورة بأسماء كاتبيها لا تعبر بالضرورة عن رأي دار

بوك تايم ولا نتحمل أي مسؤولية مترتبة على محتوى ما يتم نشره.

طبع هذا الكتاب بدعم من بوك تايم

"أول متجر إلكتروني لبيع الكتب الورقية في اليمن"

للتواصل مع متجر بوك تايم:

 :Taw1410

 :Taw13

 :00967734854031

مقدمة:

إن الإنسان يطمح دائما للنجاح في حياته لا سيما في الحياة الزوجية ، حيث تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية للمجتمع بتماسكها يتماسك المجتمع وبضياعها يتفكك ، أي أن هناك علاقة طردية بين الأسرة والمجتمع .

ولا شك أن الأسرة في كثير من الأحيان تمر بصعوبات ومعوقات وتحتاج إلى توجيه وإرشاد وقد يكون الفرد نشيطا متحركا للبحث عن وسائل وقد يكون فاترا .

كتابي هذا محاولة لمساعدة أفراد الأسرة للسير بالعائلة في الطريق الصحيح ، ولا أدعي المثالية لربما كنت في أمس الحاجة لتطبيق ما سيرد في هذا الكتاب وربما يحتوي على فوائد لم أتمكن من الاستفادة منها في وقتها وأحييت أن يتداركها غيري بالتطرق إليها في معرض الكتاب .

وقد قسمت المواضيع على شكل مواد ابتدأت بتعريفها ثم شرحها وفي الأخير التطبيق العملي الذي يساعد القارئ على تحديد خطوات عملية قابلة للممارسة وليس مجرد عرض للمشكلات ، كما أن القارئ سوف يستفيد من بعض الاستشارات التي وردت في مواقع مختلفة .

الكاتبة / عيشة صالح محمد

إهداء:

أهدي هذا الكتاب إلى أروع محفزين في حياتي ،
ولديّ الحبيبين ، أميمة وحسام .

المادة الأولى: أحكام الزواج في الإسلام:

أولاً: التعريف بالهادة:

الزواج سنة من سنن الأنبياء، وضرورة من ضروريات الحياة، به تصان الأعراض وتحفظ الحرمات، ويقضى الإنسان شهوته، وهو وسيلة لحفظ النسل وبقاء الجنس البشري واستمرار الحياة. كما أنه يُسهم في تقوية أواصر المحبة والتعاون من خلال المصاهرة أو النسب، فتتسع دائرة الأقارب، ومن هنا دعا الإسلام إلى الزواج ورغب فيه، قال تعالى: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ [الروم: 21]. وقال صلي الله عليه وسلم: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء) (وقاية) [متفق عليه].

ثانياً: ملخص الهادة:

لا يكون الزواج صحيحاً إلا بشروط:

1- إذن ولي المرأة:

وهو والدها أو أخوها أو قريبها من ناحية الأب في حالة عدم وجود أب أو أخ ، أو من تختاره المرأة - في حالة عدم وجود هؤلاء - وترى أنه يحرص على سعادتها ومصحتها. ويرى جمهور الفقهاء أنه لا يجوز للمرأة أن تزوج نفسها بدون إذن وليها، قال صلي الله عليه وسلم: (لا نكاح إلا بولي) [أبو داود]. وقال صلي الله عليه وسلم: (أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل) [أبو داود والترمذي وأحمد].

ويشترط في الولي أن يكون رجلاً بالغاً عاقلاً مسلماً فلا يكون أنثى ولا صبيّاً صغيراً ولا مجنوناً ولا مشركاً.

2- أن يكون الزوج مسلماً:

وألا تكون الزوجة مُحَرَّمَةً على الرجل، كأن تكون إحدى المحارم، أو تكون غير مسلمة أو كتابية.

3- رضا الرجل والمرأة:

فإن أكره أحدهما فلا يصح الزواج.

4- الإشهاد على الزواج:

ويكون برجلين مسلمين عاقلين بالغين حُرَّين عَدْلَيْن مَمَّنَّ يعرفان بالأمانة والصدق لقول الرسول صلي الله عليه وسلم: (لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل) [ابن حبان والدار قطنى].

ويشترط سماع الشهود وكلام العاقلين وفهم المراد منه وهو الزواج، ولذا لا ينعقد النكاح بشهادة نائمين أو أصميين وكذلك لا تصح شهادة السكران.

5- أن يكون العقد مؤبداً:

فلا يُحدد بفترة زمنية معينة ، كأن يتزوج الرجل المرأة لمدة عام مثلا، وهو ما يعرف بزواج المتعة، وهو حرام .

6- تعيين الزوجين بالاسم:

فيقول الرجل لغيره زوجتك ابنتي فاطمة مثلا وهكذا.

7- ألا يكون أحد الزوجين أو الولي مُخْرِمًا بالحج أو العمرة:

قال صلي الله عليه وسلم: (لا ينكح المحرم ولا يُنكح ولا يُخطب) [رواه الخمسة].

8- يتم الزواج بإيجاب وقبول :

فيعبر الرجل عن رغبته في الزواج لوليّ المرأة، فيقبل الولي بعد رضاها كأن يقول: زوجني ابنتك فلانة. ويذكر اسمها فيقول الولي: زوجتك إياها. أو أن يكتب له أو يشير له بإشارة مفهومة إن كان لا يستطيع الكلام فيوافق الولي، فالزواج يتم بعاقدين ، وأجاز بعض الفقهاء أن ينعقد الزواج بعاقد واحد إذا كانت له ولاية على الطرفين، كأن يكون جد الزوجين، أو وكيلاً لهما.

9- شروط الزوجة في وقت العقد:

ويجوز للمرأة أن تشتترط على زوجها شرطاً في عقد الزواج مادام الشرط لا يخلُّ حراماً ولا يحرم حلالاً ، ولا يسقط حقاً من حقوق الزوج ، كأن تشتترط عليه ألا تسافر معه إذا سافر،

وعلى الرجل الوفاء به، قال صلي الله عليه وسلم: (أحق الشروط أن تُوفوا بها ما استحللتم به الفروج) [متفق عليه].

ثالثاً: التطبيق العملي:

- 1- المرأة لا تتزوج إلا بولي لكن في حالة تعسف الولي وحرمان البنت من الزواج من حقها أن تشكوه إلى الجهات المسؤولة ويجب سن القوانين في هذا الجانب .
- 2- الإسلام حل للرجل أن يتزوج المسلمة والكتايبية ، والأفضل في الوقت الراهن ألا يتزوج الكتايبية لأن شخصية الرجل أصبحت ثانوية في كثير من الأسر والمرأة هي التي توجه دفة الأسرة وهناك خوف على عقيدة الأطفال .
- 3- حتى يتحقق القبول بشكل قطعي وجب أن تسأل البنت بنفسها ولا يسأل وليها نيابة عنها كما يفعل بعض الناس للموافقة .

- 4- أثناء عقد النكاح يجب تعيين الاسم مثل زينب من قبل الشاب ومن قبل وليها ولا يكتفي ببنت فلان وذلك لحصول اللبس فقد علمت أن أحد الشباب في الريف كان يريد فتاة معينة وعند عقد القران زوجته أختها وهو لا يعلم لأن الاسم لم يذكر .
- 5- اقترح أن تكتب ورقة أخرى غير عقد القران ويتم التوقيع عليها من الطرفين وفيها الشروط.

المادة الثانية: الحب:

أولاً: تعريف الهادة:

اختلف الناس في تعريف الحب بين الجنسين ونظرتهم تجاهه. إن الحب لا يعرف ، الحب يحكى عنه فقط ، لأنه مشاعر طبيعية بين الجنسين تتولد بطريقة عفوية فطرية ، باستطاعة الرجل والمرأة جعل علاقتهما سامية أو جعلها علاقة آثمة .

ثانياً: توضيح الهادة:

الحب فاضت به الروايات والقصص تغنى به الشعراء والمغنون ، وعبروا عن لوعته وناره واحتراق المحبين بنار الشوق، واكتوائهم بحرارة الغيرة كما عبروا عن آلام الحب وعذابه وفي المقابل عبروا عن روعة اللقاء ولذة القبل وكلمات الحبيب التي تشبه الألحان.

في الحقيقة الحب ليس له صلة بكل ذلك ، ولكنها مفاهيم يتم تصديرها لأفكار الشباب لدرجة أن أحدهن سألت حبيبها :

- هل تأكل جيدا.

رد عليها .

- نعم.

- هل تنام الليل ؟

- نعم.

- إذا أنت لا تحبني.

- لماذا تقولين ذلك ؟

- لأن الحب أرق وعذاب ، وأنت عايش حياتك بالطول والعرض .

وبعض الناس يعتبرون الحب هو المحلل لأي شيء يحدث بين الرجل والمرأة ، فإذا أحب الرجل المرأة وأحبته سقطت الحواجز بينهما. وأنت لي وأنا كلي لك ، وأنت ملكي وأنا ملكك ، وأنت حياتي وأنت عمري ، وأنت زوجتي أمام الله

وأنت زوجي أمام الله ، والزواج مجرد ورقة ، وغراميات ليس لها أول ولا آخر واختلط الطحين بالماء وصارت الحياة عجينة .

البعض الآخر يعتبر علاقة الحب بين شابين خطأ وحرام وانحراف سلوكي يعاقب عليه.

في الحقيقة ما من مفهوم أو قضية في مجتمعاتنا إلا وتكون أسيرة بين الغلو والتسيب . أو الإفراط والتفريط ، وقلما يؤخذ جانب الوسطية ، الذي هو جانب السلامة وهو مبدأ إسلامي رصين في التعامل مع الحياة .

الحب في حقيقته يجعل الإنسان أكثر مسؤولية والتزام وعطاء ، والآن سنتطرق إلى آداب المحبين من خلال التطبيق العملي.

ثالثا : التطبيق العملي :

بالنسبة للشباب :

- لا يعترف الرجل للمرأة بحبه إلا إذا كان يرتب للزواج منها ، يرتب وليس فقط مجرد نية .

- يحرص على سمعة الفتاة وسمعة أهلها ولا يجعل من مشاعره قصة حب على لسان كل من يعرفه .
- يلتزم بالضوابط الشرعية ، لا خلوة ولا لمس ، ولا كلام محرّك للشهوات وغيره مما يمارسه بعض الشباب .
- لا يطلب منها صور حتى لو مسحها بعد رؤيتها ، لأن بعض الشباب يطلب من الفتاة كل يوم صورة ويحلف لها أنه سيرأها ويمحوها .
- لا تتلاعب بمشاعرها بحيث تضغط عليها في أشياء هي لا تريدها أو تريدها وأنت تمنعها ، لا تلعب دور ولي أمرها .
- لا تحاول أن تختبر أخلاقها ربما توقعها في الخطأ في لحظة ضعف أو تساهل (لا أحد معصوم) .

بالنسبة للفتاة :

- لا تصدقي أي شاب يخبرك بنفسه أو عن طريق إحدى قريباته أنه يحبك وتعتبري الموضوع من المسلمات .
- لا تبدئي بتخيل قصة من خيالك حول ذلك الشاب ولتكوني واقعية وعقلانية .

- لا تقومي بأفعال مبالغ فيها ليتمسك بك فهو أحبك من البداية مثل ما أنت .
- التزمي بمبادئك وثوابتك ربما يحاول اختبارك بأمر ليعرف ردة فعلك فتخسري نفسك قبل أن تخسريه .
- لا تحاولي أنت أيضا اختباره بوضعه في مواقف مصطنعة .
- إذا أحببت شاب لا تذهبي لتخبريه بطريقة مباشرة ، ربما يفسر ذلك بطريقة خاطئة حتى لو كان ذا (عقلية متحضرة عصرية).

ملاحظات للشباب والبنات معا :

- لا تفسر أو تفسري الاحترام والذوق وتقديم خدمة على أنها حب.
- لا تستمر أو تستمري بمشاعر من طرف واحد إلى ما لا نهاية.
- لا تحاول تمثيل دور المحبوب لإثبات أنك مرغوب فيك ، وكذلك الفتاة.
- لا تدمر نفسك وتدخل في حالة نفسية سيئة لفقدانك من أحببت وكذلك الفتاة.
- راقبا الله في كل تصرفاتكما.

- الزواج تتويج للحب الطاهر ليستمر مدى الحياة وليس إعلان لانتهاؤه.
- ليس شرط أن يكون الزواج بمن تحب زواجا ناجحا فالزواج الناجح له مقومات كثيرة.
- إذا تزوج الرجل والمرأة ولم يجبا بعضهما لا يعني فشل الزواج لأن المودة والرحمة والاحترام وإعطاء كل طرف حقوق الآخر أعظم من الحب.
- قد يتزوج الشاب بفتاة بطريقة تقليدية وينشأ بينهما - بعد الزواج - أروع قصة حب.

المادة الثالثة : كيف نضمن خطبة ناجحة :

أولاً: التعريف بالهادة :

للزواج مكانة كبيرة في الإسلام واهتم الإسلام بوضع أسس وكيفية اختيار الزوجين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولدينها ولجمالها فإظفر بذات الدين تربت يداك)) .

أما المرأة فقال الحبيب صلى الله عليه وسلم ((إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض))

وهذه هي شروط اختيار المرأة لزوجها

والأساس الأكبر في الاختيار هو الدين ومكارم الأخلاق ثم بعده باقي الصفات وتعتبر الخطبة الخطوة الأولى في الزواج.

ثانيا : تلخيص الهادة :

1- أهمية فترة الخطبة :

- يدرس فيها كل طرف الآخر فيجب على كل طرف أن يكون صريحا مع الطرف الآخر .
- الخطبة تعتبر رصيد عاطفي للمستقبل .
- تحقيق قدر كاف من التقارب الفكري والعاطفي .
- تحقيق أيضا قدر من التقارب بين العائلتين على أساس التفاهم والاحترام .

2- آداب الخطبة:

- يستحب حسب التعاليم الإسلامية صلاة الاستخارة حتى يطمئن القلب عند الاختيار .
- رؤية الخاطب لخطيبته ورؤيتها له حتى يستأنسوا ببعضهما البعض ويحصل القبول .
- الحديث مع بعضهما لتحقيق التفاهم والتقارب لكن بدون خلوة محرمة .

- يستحسن أن لا يتم إشهار الخطبة على نطاق واسع مثل الزواج كما يفعل البعض .

3- أسس الاختيار :

طبعاً الأساس هو الخلق تم تندرج تحته كل الصفات الأخرى وأن يكون كل من الشاب والبنات مؤهلين للزواج بشكل فعلي .

4- محاذير في الخطبة :

- أن لا يخطب شاب فوق خطبة أخيه فذلك منهي عنه في الإسلام .
- المرح الزائد والاهتمام بقضاء أوقات ممتعة معاً وعدم التركيز على نقاط الالتقاء والاختلاف والتقارب .
- بقاء الشاب والبنات في مكان وحدهما والاسترسال في الرومانسية بحيث تكون طابع لقاءاتهما .
- الاحتفالات المبالغ فيها .

5- القصد من الخطبة :

تكون خطوة أولى للزواج وتحقيق القبول والاستعداد للقران .

ثالثاً: أفكار عملية لنجاح الخطبة :

1- التأكد من شخصية البنت أو البنت تتأكد من شخصية الشاب داخل أسرته ومحيطه وهذا يناسب الذين يتعرفون على بعضهما في مكان التعليم أو مقر العمل أو غيره لأن الشاب الذي يكون غير صالح مع أمه وأبيه وأفراد أسرته لن يكون صالح مع زوجته وعرفت فيما سبق عن فتاة تعرفت على شاب بالجامعة ووصفته بالرائع بهندامه واحترامه للآخرين ولباقته في الكلام وتعاونه مع زملائه وتقدم لخطبتها ووافقت على الفور وفي أحد الأيام رأيتها متضايقة جدا فسألتها عن السبب قالت: سمعته يصرخ بصوت عالي في وجه أمه دون أن يراني ويقول لها: (اسكتي أيتها العجوز الخرفانة ولا كلمة) فقلت لها : إذا لا خير فيه . فقالت : (سوف أصلحه في المستقبل وربما تكون أمه أغضبته كثيراً)؛ وتزوجته . ودارت الأيام وعلمت أنها في بيت

أهلها غاضبة بسبب أنه أصبح يضربها لأنفه سبب . وما زال زملاؤه يصفوه بالرائع .

2- التأكد من خلو الطرفين من الأمراض الخطيرة أو المستعصية وذلك بشهادة طبية معتمدة - حين الشك - وليس في ذلك حرج .

3- التأكد من الدخل المادي للخاطب وإمكانياته بوضوح حتى لا يحصل انفصال فيما بعد بسبب الإنفاق .

4- كتابة الشروط والتوقيع عليها بشهود حتى لا يخلف طرف بشروطه مثل اشتراط إكمال الدراسة .

5- عدم السكن عند الأهل مطلقا ويجب تأسيس بيت الزوجية بعيدا عن سلطة الأهل حتى تتبلور شخصية الأسرة الجديدة وتتحدد ملامحها والتأكيد على ذلك في فترة الخطبة .

6- دخول كل من الشاب والفتاة في دورة لرفع الوعي ومعرفة مالهما وما عليهما في الزواج ، وإن لم يتوفر عليهما بقراءة كتب في هذا المجال .

7- الجلوس مع بعضهما للحديث عن الأفكار العامة والتطلعات والطموحات ووضع أسس للحياة حتى لو كانت بشكل إجمالي .

المادة الرابعة: من أسرار النفس البشرية :

أولا : التعريف بالهادة :

قد يرى أحدهم سلاسة في التعامل مع شخص معين وقد يشعر بصعوبة وقد يرى إنسان لأول مرة ويشعر أنه يعرفه وقد يشعر بجاذبية تجاه شخص لا يستطيع أن يفسرها والعكس . كل ذلك متعلق بخفايا النفس البشرية التي تفتح لنا المجال لقراءة الشخصية التي أمامنا وفهمها ومعرفة طريقة التعامل معها .

ثانيا : ملخص الهادة :

1- إن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان ، وخلق فيه النفس والجسد والروح ... ولكي يستقر الإنسان يجب أن يتم الإشباع الحقيقي لكل ركن من هذه الأركان الثلاثة و يجب أن يتناسق هذا الإشباع مع بعضه البعض ... هنا يتحقق الاستقرار الحقيقي لهذا الإنسان .

2- أن حقيقة الإنسان هي نفسه، و الذي يولد و يبعث و يحاسب هو نفسه، والذي يمتحن و يتلى هو نفسه، و ما يجري عليه من الأحوال و الأحزان و الأشواق هي نفسه.

3- أوصاف النفس:

توصف النفس بأوصاف مختلفة بحسب اختلاف أحوالها ، فإذا سكنت تحت الأمر واعتراها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات ، سميت النفس المطمئنة . قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (سورة الفجر : 27. وإذا لم يتم سكونها ، ولكنها صارت مدافعة للنفس الشهوانية ومعتضة عليها سميت النفس اللوامة ، لأنها تلوم صاحبها عند تقصيره في عبادة مولاه . قال تعالى (وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (سورة القيامة : 2، وإن تركت الاعتراض وأذعنت وأطاعت لمقتضى الشهوات ودواعي الشيطان ، سميت النفس الأمارة بالسوء . قال تعالى إخباراً عن يوسف أو امرأة العزيز (وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ (سورة يوسف : 53.

4- تزكية النفس :

قال الله تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) الشمس : (9-10)

وتزكية النفس ليس فقط بالأعمال الصالحة ، وإنما بالأخلاق الكريمة السامية و لكي نزكي أنفسنا يجب أن نتجه إلى الدين بجانبه السلوكي ، وبجانبه الانفعالي ، وبجانبه المعرفي ..

5- طرق التربية والتوجيه والإرشاد إذا لم تلي حاجات النفس البشرية وتراعي خصائصها تصبح غير قابلة للتطبيق .

ثالثا : التطبيق العملي :

1- حتى تقل المقاطعة بين الأشخاص على الإنسان محاولة فهم خواص الشخصية التي أمامه مثلا إذا كانت حادة الطباع أو عصبية يتم التعامل معها بهدوء وعدم الاحتكاك الزائد.

2- النفس تحتاج إلى توازن فلا يحرم نفسه من الإشباع الروحي وذلك من خلال العبادات والجوانب الإيمانية .

3- المهتمون بالتربية لكي يحققوا نجاحا حقيقيا عليهم وضع مناهج تربوية مرنة تتوافق مع تقلبات النفس وتلبي احتياجاتها . بحيث توازن بين الترغيب والترهيب ونشاط الروح والبدن .

4- عندما ينظم الإنسان أعماله وفقا للمساومات عليه أن يضع حدا يقف عند الأخلاقيات والمبادئ الاعتقادية. حتى لا يفقد ذاته .

5- لكي لا يدمر الإنسان نفسه عليه أن يكافئها ولا يستمتع بجلد الذات بكثرة اللوم .إنما إذا أنجز عملا يعطي نفسه فرصة للراحة والاستمتاع .وإذا أخفق يعد نفسه بتكرار المحاولة بطريقة أفضل .

المادة الخامسة: التفاهم في الحياة الزوجية :

أولا : التعريف بالهادة :

لا تخلو أي أسرة من المشاكل التي تنجم عن ضعف الاستماع إلى بعضهم وبعضها يكون بسيطا يكاد يكون طبيعيا وبعضها الآخر يمتد مما يؤدي إلى جفاف في التعامل ينتهي بالتفريق أو الاستمرار مع الركود العاطفي .

ثانيا : تلخيص الهادة :

- 1- الحوار هو أساس التفاهم بين الزوجين وعلى الزوجين جعله جسرا للتواصل بينهما .
- 2- اختلاف الحوار بين الزوج والزوجة يسبب عدم تفاهم مثلا الرجل يتحدث كثيرا خارج المنزل لإثبات ذاته وقليل داخله لأنه بالنسبة إليه مكان للراحة والهدوء . بينما المرأة تتحدث كثيرا داخل المنزل لأنه بالنسبة لها المكان الآمن لتتحدث بحرية دون حرج . فعلى الطرفين مراعاة نفسية واحتياج الآخر .

3- يتأثر الزوجان بالتفكير السلبي وهو حوار أحادي مع النفس مثلاً تطلب الزوجة من زوجها البقاء معها في المنزل فيعتذر ويخرج فتبدأ بالتفكير : إنه لا يحبني ، لا يحترمني ، لا يهتم بمشاعري ، يفضل أصدقاءه.

4- عندما يتصرف كل طرف من الزوجين على أساس أن الطرف الآخر شريكه في الحياة وليس متملك للحياة ، عندها يستطيع كل منهما تخفيف الضغط على الآخر والتفاهم بيسر .

5- يصل الزوجان إلى التفاهم عندما يكون الاحترام أساس التعامل بينهما ومراعاة أخلاقيات الإسلام والعرف حتى إذا فتر الحب يبقى كل ذلك يحمي الحياة الزوجية من الانهيار .

ثالثاً : التطبيق العملي :

1- على الزوجين أن يخبر كل واحد منهما الآخر أنه يحبه باستمرار ولا يئخل على شريكه بكلمات الحب والود فهي رصيد عند احتدام الصراع .

- 2- أن يصارح كل منهما الآخر عندما يكون غاضب أو حزين من فعل الآخر لكن في الوقت المناسب ويحترم رغبة الآخر بالصمت والهدوء في بعض الأوقات .
- 3- لا تستفز الزوجة زوجها قليل الكلام لكي يتكلم إنما تعطيه قدرا من الراحة ثم تحدّثه عندما تشعر بصفاء ذهنه .
- 4- فتح حوار بينهما في الأمور التي تطرأ أول بأول ولا يتم تأجيله حتى يستفحل الأمر أو تتراكم المسائل وتختلط ببعضها أو يسترسل أحد الزوجين بالحوار السلبي الذي يؤدي إلى الشك .
- 5- النظر إلى عواقب الأمور عند مناقشة أي موضوع وعدم العناد ولا إدخال (مسألة كرامة) أثناء الحوار بين الزوجين .

المادة السادسة : تنمية الحب بين الزوجين :

أولاً : التعريف :

إن الزواج هو رباط رباني مقدس وهي أسمى علاقة إنسانية بين البشر حيث أنها قائمة على المودة والرحمة قال تعالى: { }وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون { } فإذا تمثل كل من الزوج والزوجة كل تلك المعاني طبعي أن ينشأ الحب بينهما وينمو مع تقدم السنين .

ثانياً : تلخيص الهادة :

1- أهمية الحب بين الزوجين: الحب هو ضمان استمرار علاقة سليمة يسودها الاستقرار والهدوء وبدونه تصبح الحياة الزوجية جافة تسير بروتين يومي ممل وعلى وتيرة مضطربة . غير أن انعدام الحب أو ضعفه عامل تأجيج المشاكل الزوجية حيث أن ((عين السخط تبدي المساويا)) .

2- مظاهر الحب بين الزوجين : للأزواج المحبين مظاهر من ضمنها نظرة العينين لبعضهما أثناء الحديث تدعمها الابتسامة

و تحمل تصرفات بعضهما المتعبة والتغاضي عن الهفوات التي تصدر من أحدهما بين حين وآخر ، أن يشتركا معا في عمل أو نشاط ، اشتياق بعضهما لبعض، دعم بعضهما لبعض .

3- مستقبل الأسرة في حالة انعدام الحب : الزوجان إذا لم يكونا محبين لبعضهما إما أن يكون أحدهما محب ومقبل والآخر على العكس أو أن يكونا الاثنان لا يتقبلان بعضهما في كلا الحالتين مستقبل الأسرة مهدد . لأن الحياة الزوجية إما أن يوضع لها حد بالطلاق أو بزواج الرجل من امرأة أخرى أو برحيله عن زوجته ويصبح الزواج شكلي للحفاظ على مظهرهما في المجتمع .

وقد يكون الرابط الوحيد بينهما وجود أطفال فيضطران للتعایش من أجل أطفالهم فتصبح الحياة جامدة جافة وهذه الحياة لها انعكاساتها على أداء الزوجين في الحياة وعلى الحالة العاطفية لدى الأبناء حيث أنهم لا يرون أمامهم نموذج للحب الحقيقي .

4- الحب والسعادة : إن الحياة الزوجية السعيدة أساسها الحب القائم بين الزوجين والسعادة مقوماتها الراحة والاطمئنان والثقة والسرية بين الزوجين وكل ذلك يصعب مع انعدام الحب .

ثالثا : أفكار عملية لتطبيق الهادة :

من الأمور العملية لتنمية الحب بين الزوجين :

1- الانتباه من الغيرة الحادة فكم من أسر هدمت بسبب الغيرة وكم من زوجين محبين احترق حبهم بنار الغيرة فتحول رمادا ، فأنا رأيت بنفسي زوجين يضرب بجبهما لبعضهما المثل وافترقا لأن الزوج يغار لدرجة أنه لا يسمح لها حتى بالرد على التلفون .

2- الحفاظ على الأسرار المنزلية حتى من أقرب الناس خاصة الأم لأنها أحيانا تثير المتاعب بغير قصد

3- أن يصحح الزوجان علاقتهما بالله حتى يبارك الله علاقتهما ببعضهما وهذا جانب روحي لا يعلم به إلا من جربه . ولا بأس بجلسات روحانية مع بعض أو صلاة تجمعهما في جوف الليل .

4- الرومانسية : أن يضيفي الزوجان على علاقتهما مسحات رومانسية مثل رسائل الجوال والكلمات الرقيقة والمداعبات اللطيفة والهدايا الرمزية حتى لو كانا أمام بعضهما يوميا .

5- ألا يستخدم الزوجان الساعة ما قبل النوم لمناقشة هموم البيت والمشاكل العالقة ذلك يؤدي إلى اختزانها في العقل الباطن فيستيقظان في الصباح على مشاعر سيئة بل يستحسن الاستعداد للنوم في جو صافي هادئ مفعم بالحنان .

6- الاحترام بين الزوجين وهذا مطلوب حتى لو لم يتمكننا من حب بعضهما على الأقل يبقيا الاحترام ربما انقلب للأفضل الحال لكن إذا فقد الاحترام يكون من الصعب تسوية الأمور .

7- ألا يمثل أحد الزوجين الحب للثاني ويخفي ما يضايقه حتى تسير سفينة الحياة بل لابد من المصارحة بحيث يشرح كل منهما للآخر سبب ضيقه أو يشكو له متاعبه أو يوضح له أنه يحتاج إليه أكثر .

المادة السابعة : حل المشكلات العائلية :

أولاً : التعريف :

كلنا نبتغى حياه زوجيه سعيدة لكن كما نعرف جميعا لا يخلو بيت من بعض الخلافات الزوجية و هناك أسباب كثيرة... قد يكون السبب مادي أو بسبب العلاقة الزوجية أو بسبب الأبناء...أو غيرها من أسباب .

في الدول المتقدمة يذهب الأزواج إلى استشاري للخلافات الزوجية، لكن عندنا لا يوجد استشاري للمساعدة في حل مثل هذه الأمور فقد يذهب أحد الأزواج إلى أهله ويقول لهم على مشاكله مع زوجته وقد يحدث هناك خلافات عائليه عند تدخل أطراف من العائلتين وليس عندهم حكمه في هذه الأمور...وفي أحيان أخرى قد يذهب أحد الزوجين إلى أصدقائه لمساعدته (وهو بالطبع محرج من طرح أموره العائليه) ولكن قد لا يكون عندهم الخبرة الكافية ومن الجائز أن تتأزم الأمور أكثر.

ثانيا : تلخيص الهادة :

1- أسباب المشاكل العائلية:

هناك أسباب كثيرة للمشاكل العائلية خاصة بين الزوج والزوجة وبعضها تبدأ صغيرة وتكبر وبعضها تكون ناتجة عن خلل في تركيبة الأسرة فمن أسباب المشاكل العائلية قلة دخل الأسرة فتولد بسببه ضغوطات لا يستطيع مواجهتها كلا الطرفين وقد تكون الزوجة لديها راتب ويكون تسلط الزوج على راتبها سببا في المشاكل . وهناك مشاكل يكون سببها اختلاف مستوى التعليم بحيث يصعب التفاهم أو اختلاف كبير في البيئة التي نشأ فيها الزوجين ومن الأسباب القوية الشك والغيرة الحادة التي تولد نوع آخر من المشاكل مثل عدم الاحترام وعدم الثقة بالطرف الآخر .

ومن الأسباب عدم الاتفاق على آلية واحدة في تربية الأبناء وهذا النوع من المشاكل ينعكس سلبا على الأطفال وأيضا العيش في منزل الأسرة يسبب الكثير من المشاكل للأسرة الجديدة الناشئة وارتباك في تربية الأبناء .

ومن أسباب المشاكل العائلية عدم الإشباع الجنسي بين الزوجين ولا يتفهم أحدهما متطلبات الآخر واحتياجاته فينعكس بشكل سلوك يومي مثل العناد والعصبية وسوء المعاملة .

2- أثر المشاكل العائلية على الأبناء :

غالبا ما يكون الأبناء هم ضحايا المشاكل بين الآباء ، حتى وان لم تظهر هذه النتائج في وقتها حتما سيكون لها تأثير عليهم ولو على المدى البعيد في تعاملاتهم مع من حولهم أو في طريقتهم بالحياة . وبعض الأزواج والزوجات برغم علمهم بالأثر السيئ إلا أنهم لا يستطيعون التوقف عن إظهار كل ذلك أو بعضه أمام الأبناء ، فقد تتوقف المنازعات والمشاجرات وتحل محلها حالة من الفتور واللامبالاة وفقد إحساس كل طرف بالآخر فيعيش الزوجان وكأنهما غريبان عن بعضهما وتلف البيت سحابة باردة، وينعدم فيه الدفء والحب والطمأنينة ويعيش الأبناء في هذا الجو، وكأنهم يعيشون في قبر تخلو منه الحياة والمشاعر، ويصبح كل شخص منعزلا عن الآخر، وكأن كل منهم يعيش في جزيرة وحده.

وينشأ الأبناء بنفسيات غير سوية ويقفون في حيرة واضطراب أمام مشاكل والديهم ليس لهم أي حيلة إلا الانطواء بين جدران غرفهم ومنهم من نجده يهرب بذاته ومشاعره وعواطفه خلف أسوار البيت مع الأصدقاء كمحاولة للتخلص من هذه الدوامة التي تكاد تعصف بهم فتولد عنها مشاكل أخرى خاصة بالأبناء .

3- طرق حل المشكلات العائلية :

1- حدد المشكلة مثار الجدل بالضبط .

في المشاكل الأسرية خاصة .. لا تنظر للمشكلة على أنها مسألة كرامة شخصية .. فكرامة الأسرة من بعضها .

2- ضع في اعتبارك أن معظم المشاكل تكون سخيفة في

حد ذاتها .. لكن في ساعة الغضب فإن النفس

تستدعي الترسبات والتراكمات السابقة .. التي تكون

قد نُسيت وعفا عليها الزمن .. وهذه التراكمات هي

التي تجعل ردة الفعل كبيرة جدا على المشكلة مثار

النقاش في بعض الأحيان .. لذلك افصل المشكلة

عن تراكماتها لتهيئة جو مناسب للنقاش نوعاً ما ..
ومن ثم حلحلة تراكماته السابقة .. عن طريق تذكير
الطرف الآخر ببعض المواقف الإيجابية السابقة بينكما
بين الفينة والأخرى .. لترطيب الجو .

3- ناقش المشكلة مع نفسك .. من وجهة نظرك أنت .

4- أعد مناقشة المشكلة مع نفسك .. لكن من وجهة
نظر الطرف الآخر .. وتذكر أن للطرف الآخر وجهة
نظره التي لا يجب إغفالها .. كما أن لديه تراكمات
سابقة .. مثل التراكمات الموجودة لديك .

5- تذكر أن رفع الصوت أثناء النقاش يعطي نتيجة
عكسية في حل المشكلات .. فاضبط أعصابك
وناقش بهدوء .

6- ابدأ بحل المشكلة مع الطرف المعني مباشرة .. أو
فاستعن بشخص آخر عزيز على الطرفين لتقريب
وجهات النظر بينكما .

7- تذكر أن الواقع في المشكلة يحصر نفسه في زاوية
ضيقة .. فلا يرى سواها .. فاستشر من تثق به ؛

- ليدلك على الزوايا الأخرى المفتوحة للحل .. والتي
قد تكون قريبة منك .. لكن الغضب حجبتها عنك .
- 8- بعد حل المشكلة صافح الطرف الآخر واحضنه
بجميمية .. لتطويا معا تلك الصفحة .. وتبدآن
صفحة جديدة .
- 9- تذكر أن الهدية تساعد على توطيد المحبة وغفران
الزلات .. فاستخدمها من وقت لآخر .
- 10- أحمد الله الذي وفقك للحل ويسر أمرك واستجاب
لدعائك .

1- عقبات في حل المشكلات العائلية :

تقف أمور معيقة أثناء حل المشكلات مثل قلة فهم كل
طرف لدوره في العائلة ، وعدم معرفة بعض الأحكام الشرعية
المتعلقة بالعائلة أو تجاهلها وقوع أحد الأطراف تحت تأثير
شخص من خارج العائلة وعدم رغبة أحد الأطراف في حل
المشاكل بجدية .

2- الهدى النبوي في حل المشاكل :

من هدى الرسول صلى الله عليه وسلم نفهم أن ضرورة الرجوع إلى أهل الذكر في حل المشكلات فلا داعي للرجوع للأهل في كل صغيرة وكبيرة أو للأصدقاء . بل استشارة من له خبرة في المجال الاجتماعي وحل المشكلات الأسرية .

وكذلك تقديم حسن الظن فلا يأتي المشتكي بأحكام مسبقة قد يكون أساسها أوهام .

ومن الهدى النبوي استنطاق صاحب المشكلة والسماع إلى جميع الأطراف حتى يسهل وضع اليد على أساس المشكلة لحلها .

وهذا يظهر جليا من خلال قصة الرجل الذي جاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له أن امرأته أنجبت غلاما أسودا وهما على غير ذلك .

ثالثاً : طرق عملية لحل المشاكل العالمية:

- 1- الاستعانة بالله في البداية .
- 2- الحوار الهادئ بين أطراف المشكلة والتركيز على أصل المشكلة وعدم التلكؤ .
- 3- وضع خيارات متعددة للطرف الآخر وعدم حصره في لا أو نعم .
- 4- الاستشارة من ذوي الخبرة .
- 5- السرعة في تحديد المشكلة والسعي في حلها وعدم تراكم المشاكل .
- 6- في حال إيجاد حلول لمشكلة قديمة يجب ألا يفتح ملفها أثناء حل مشكلة جديدة .
- 7- لا يكون النقاش حول مشكلة أمام الأبناء ولا الأهل .

المادة الثامنة : المصارحة الزوجية :

أولاً : التعريف :

هي أساس الحياة الزوجية وهي العمود الفقري في إقامة دعائم حياة أسرة سليمة خالية من الشكوك والأوهام، وبعيدة عن الأمراض النفسية والاجتماعية التي قد تهدد كيان الأسرة بالانهيار.

ثانياً : تلخص الهادة :

- 1- بحيث يستطيع كل طرف الإدلاء بكل حرية بما يعتمل في فكره والشعور بالطمأنينة وهو يفعل ذلك .
- 2- عدم إدانة طرف لآخر بسبب المصارحة : بحيث تكون المصارحة في الأمور البناءة كالمصارحة للطرف الآخر بالمتاعب الصحية التي يمر بها أو المشكلات التي تنعكس على الأسرة .
- 3- تكون على أساس المودة بينهما ولتفادي المشكلات بحيث تكون المصارحة بطريقة ودية وليست جلسة محاسبة

وتكون هي أساس نمط الحياة بين الزوجين التي أساسها المودة والرحمة .

4- تجنب المصارحة السلبية : التي قد تؤدي إلى زعزعة الثقة بين الطرفين مثل الحديث عن ماضي ما قبل الزواج أو الحديث عن أخطاء طارئة على الحياة وتم تجنبها. والحديث عنها قد يسيء إلى الطرف الآخر .

ثالثاً : أفكار عملية في المصارحة الزوجية :

- 1- الالتزام بالآداب والخلق الإسلامي عند المصارحة .
- 2- الابتعاد عن ما يكدر الحياة الزوجية .
- 3- التركيز على القضايا الكبيرة التي تخص مستقبل الأسرة وأسلوب التربية للأبناء .
- 4- عدم إشراك أطراف خارج العائلة عن المصارحة ويلتزم الطرفان بالكتمان .
- 5- أن لا تكون المصارحة للتشكي فقط وإحراج الطرف الآخر إنما للوصول السكون العائلي .

المادة التاسعة : أولويات الحياة الزوجية :

أولاً : التعريف بالهادة :

هي معرفة ما يريد كل طرف من الطرف الآخر بالترتيب من احتياجات اتفقوا عليها وما انفرد به كل طرف عن طرف من احتياجات بهدف التوصل إلى إمكانية تحقيق رغبة كل طرف من الطرف الآخر لتنهأ الحياة الزوجية.

ثانياً : ملخص الهادة :

- 1- الزواج علاقة إنسانية واجتماعية في الأساس بين طرفين لهما خلفيات مختلفة ويأملان أن يعيشا حياة سعيدة معا.
- 2- كل من الزوج والزوجة قبل الزواج له في مخيلته صورة لشريك حياته وفقاً لما يتمناه فيه .
- 3- قد يصطدم الزوجان بأن الزواج لم يحقق لهما ما يريدان فتبدأ المشاكل الزوجية بالظهور .

- 4- إذا ركز الزوج والزوجة على ما يريد هو من شريكه مع تجاهل ما يريد شريكه منه سيحدث خلل في العلاقة قد يؤدي إلى عدم الوصول إلى الراحة المنشودة .
- 5- معرفة الزوجان بألويات الحياة الزوجية يجعل كل طرف يفكر كيف يحقق رغبة الآخر وفي الأخير يصلان إلى الانسجام .

ثالثاً : أفكار عملية لتطبيق الهادة :

- 1- معرفة الغاية الحقيقية للطرفين من الزواج .
- 2- معرفة ما يريد كل طرف من الآخر وما لا يريد (ما يجب وما لا يجب) بوضع أسس واضحة لكل طرف.
- 3- الإيمان الداخلي لكل طرف بأن لكل مشكلة حل وأن المشكلة ظهرت بسبب خلل ما ، فيكون التعامل مع المشكلة بأنها سبب فرصة لإصلاح خلل ما لم يتنبه له الزوجان وبالتالي يكونان قاعدة بينهما كدستور يمشيان عليه باتفاق.
- 4- الاستفادة بأفكار مرشدين واختصاصيين إما بالجلوس معهم أو الاتصال بهم أو بقراءة مقالاتهم وآرائهم.

5- الإنسان - الزوج - الصالح هو الناجح في حياته داخل الأسرة وخارجها وكذلك الزوجة الصالحة.

6- الالتزام بفكرة: (صلاح المجتمع بصلاح الفرد)

المهدف منه : - معرفة أن صلاح المجتمع يبدأ بصلاح الفرد مستنبط من بداية حياة الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة.

هذه الفكرة تعطي دافع للاستمرارية بإصلاح ذاتي وأسرتي.

المادة العاشرة : الحوار بين الزوجين :

أولاً : التعريف :

ما هو الحوار بين الزوجين :

الحوار بين الزوجين هو مفتاح التفاهم والانسجام، الحوار هو القناة التي توصلنا إلى الآخر. فعندما نتحاور إنما نعبر عن أنفسنا بكل خبراتنا الحياتية وبيئتنا الأسرية والتربوية، نعبر عن جوهر شخصيتنا عن أفكارنا عن طموحاتنا... فالحوار ليس أداة تعبير "لغوي" فقط بل الحوار هو أداة التعبير الذاتي. فكيف لزوجين يرمون إلى التفاهم والانسجام وتحقيق المودة والألفة من دون أن يُحسنا استخدام الحوار؟.

ثانياً : ملخص للهادة :

أهمية الحوار بين الزوجين :

وتبادل الحوار بين الزوجين يعد من أقصر الطرق إلى قلبيهما، فالكلمات البسيطة تشعر الطرف الآخر بأنه موضع

اهتمام، وتمنع تسرب الملل، كما قد تكشف كلمة عابرة من أحد الطرفين أن مشكلة ما تؤرقه ويحتاج إلى من يعينه على حلها، إنه باختصار المقياس الأهم في تحديد مستوى العلاقة بين الزوجين، فوجود الحوار، مهما كان بسيطاً، يساعد على وجود إحساس بالدفع والترابط والحنان في الحياة الزوجية.

الصمت بين الزوجين:

يحلل الخبراء النفسيون الصمت بين الأزواج بأنه نوع من زهد أحدهما من الآخر ذلك أن امتلاك الشيء يؤدي إلى الزهد فيه، بمعنى أن قبل الزواج هناك جاذبية معينة لدى كل طرف تجاه الآخر، ولكن بعد الزواج تقل هذه الجاذبية نتيجة لثبات المظهر، حيث يآلف الزوج رؤية زوجته.

وهناك سبب آخر يرتبط بالمجتمعات العربية والشرقية وهو أن المرأة تعد الزواج في حد ذاته هدفاً تسعى لتحقيقه، وعندما تحققه يبدأ نوع من الفتور، فهي بعد الزواج تتنازل عن اختيار الملابس والكلمات والأسلوب اللطيف وتوجه اهتمامها إلى البيت والأولاد مما يؤدي إلى حدوث صدمة للزوج، حيث

يشعر أنه أمام صورة مغايرة عن الصورة الأولى التي ارتبط بها، ويشعر بالملل من تكرار هذا المظهر، فيبدأ يهمل في الكلام معها، ويقصر في الثناء عليها.. وعادة ما يبدأ الصمت عندما لا يجد الزوج المظهر الجميل للزوجة، لأنه لو تكلم فسيكون كلامه نقداً، ولذلك فإن الصمت عند الرجل ليس دليلاً على الرضا، وإنما هو أحياناً بديل عن النقد، ولدرء النكد .

ويرى علماء النفس أن الصمت الزوجي يبدأ عندما تحدث الأمور الآتية:

- ضغط الظروف الاقتصادية دون وجود حلول بديلة يشترك فيها الزوجان ، فقد يكون الصمت هروباً من مواجهة هذه المشكلات .
- تناقض الآراء بين الزوجين في أمور الحياة ، فيؤثر كل منهما الصمت ، وعدم التعرض للمواجهة.
- إخفاء حقيقة معينة، فتصبح لغة الصمت عملية لا شعورية يختفي وراءها أحد الطرفين.
- عدم اهتمام أحد الطرفين بالطرف الآخر، فالكلام وصال لا بد من وجوده بين الزوجين، وإذا اختفى قد يفهمه

أحد الطرفين على أنه عدم اهتمام، وقد يخضع حالة الصمت إلى التأويل الذي قد يؤدي إلى التوتر، وزعزعة المودة والحب بين الطرفين .

خصائص الحوار بين الزوجين :

- 1- أن يكون الحوار إيجابياً (يبحث عن الحل وليس إصااق الخطأ بالآخر) .
- 2- احترام الرأي الآخر وإن كان مخالفاً.
- 3- تخير الأوقات المناسبة للحوار.
- 4- تخيير المواضيع المناسبة للحوار، فليس الحوار قائمة باحتياجات المطبخ أو الأولاد بل الحوار المفتوح ربما يكون حول حدث أو شيء معين، أو إبداء الرأي حول موضوع ما أو حول العلاقة الخاصة هل هو/هي يعطي الطرف الآخر بدرجة الإرضاء أم لا؟
- 5- إعطاء الطرف الآخر و إشعاره بالاحترام والتقدير خلال الحوارات حتى تكون هناك رغبة بالاستمرار والتجاوب مع الآخر.

6- البحث عن شيء أو اهتمام مشترك بين الطرفين يقيهما على تواصل واتفاق.

ثالثاً: التطبيق العملي :

خطوات مفيدة لحوار ناجح :

1- التمييز بين الخطأ والإنسان:

إذا رسب أحد الأبناء في مادة الرياضيات مثلاً فلا يحق لأبيه أو أمه - أن يتهمه في شخصه كأن يقول له: إنك لا تفهم.. أو غبي، فهذا يهاجم الشخص نفسه بتجريح وإهانة.. ولا يحاول تقويم الخطأ في نفسه، فهذا يحدث أثراً عكسياً.

2- الموضوعية:

يجب على أحد الزوجين ألا يخلط بين ما حدث في الوقت الحاضر والزمن الماضي، كأن يحدث خطأ بسيط من زوجته فينهال عليها لوماً، بأنها ومنذ زمن حدث كذا وكذا، وينسى أن ينصح للخطأ نفسه فقط.

3- اختيار الكلمات:

الأسلوب أو انتقاء الكلمات سلاح ذو حدين؛ فهو إما أن يزيد المشكلة اشتعالاً أو يقضي على الخلاف قبل تفاقمه.

إذن فالوضوح مطلوب وتجنب الغموض أيضاً مطلوب في المصارحة فعلى الزوجين ألاّ يحوِّرا الكلمات، ولكن يحدّدان نطقهما فهو أجدى للمصارحة.

4- اختيار الأسلوب الهادئ المباشر:

الصوت مهم في المصارحة أي الأفضل أن يكون هادئاً لأن ارتفاع الصوت يظهر الغضب، ويقطع الحوار، وكذلك إشارات الأيدي بانفعال.

5- التجزئة في المصارحة:

كأن يجلس الزوجان معاً، فتسأل الزوجة عن عيوبها فلا يصارحها بجميعها مرة واحدة ولكن الأفضل أن تكون مجزأة أي كل شهر يقول واحدة.. وهكذا حتى لا تكون صعبة.

6- اختيار الوقت المناسب:

أنسب وقت للمصارحة متى كان الطرفان هادئين وإذا كان أحدهما متوتراً .. فلن تكون هناك مصارحة.

المادة الحادية عشرة : ميزانية العائلة :

أولاً : التعريف :

هي خطة مالية تساعد الأسرة على استثمار أموالهم بأفضل طريقة ممكنة ، ويتم من خلالها تحديد مصادر الدخل وتقوم على أساس مقارنة الدخل بالإنفاق ومقارنة الدخل الفعلي بالدخل التقديري .

ثانياً : تلخيص الهادة :

- الأهداف :

يراعي أفراد الأسرة تحقيق أهداف الأسرة في عملية الإنفاق . في تحقيق الاكتفاء الذاتي وصولاً إلى الرفاهية .

- حصر الاحتياجات :

تلبية الحاجات الأهم ثم الأقل أهمية ، ويتطلب معرفة الأولويات وتختلف الأولويات من فترة لأخرى .

– الإدارة:

تحديد من يقوم بإدارة ميزانية الأسرة من داخل الأسرة حتى يقوم بعملية ضبط المصروفات ومراعاة الدخل وتقدير الظروف الطارئة ويكون قادر على فعل ذلك ويحاول اكتساب الخبرات لنجاح العملية .

– الادخار:

ضروري لمواجهة الظروف الطارئة المختلفة . ويتم بتحديد مبلغ معين من الدخل تلتزم به العائلة بشكل روتيني مهما كان بسيطاً فستظهر أهميته عن الحاجة .

– الأرشفة :

يكون لدى الأسرة أرشيف نفقات بالمصروفات والدخل ومتوسط الأسعار للسلع حتى يسهل وضع الخطة المالية للإنفاق .

ثالثا : التطبيق العملي :

لضبط ميزانية الأسرة على الأسرة مراعاة أمور مهمة منها :

- 1- ترتيب الأولويات بحيث لا يعطى لشيء أكثر من حقه ومراعاة أن الأولويات تختلف من وقت لآخر .
- 2- البعد عن الديون . حتى لا تتأجل المشاكل المالية فتتحول إلى كارثة في النهاية .
- 3- تحديد يوم واحد للتسوق وشراء حاجيات العائلة . لأن تكرار أيام التسوق يعني زيادة الشراء .
- 4- عند استلام الراتب اقتطاع جزء منه للتوفير في حساب بنكي . وهذا يساعد في عدم اللجوء إلى الاقتراض .
- 5- عدم التبذير بالأكل خارج البيت . حتى لا تختل ميزانية المنزل .

المادة الثانية عشرة : التربية الإيجابية :

أولاً : التعريف بالهادة :

عملية مشتركة بين المربي والطفل يتم خلالها إيصال رسائل تهدف إلى التوجيه السليم لسلوك الطفل .

ثانياً ملخص الهادة :

- 1- التربية الإيجابية تخلف بيئة جيدة صحية لنمو الأطفال نموا سليما .
- 2- التربية الإيجابية ليس أن يفعل الآباء والأمهات كل الأشياء الصحيحة بل أن يخلق علاقة ثقة بينهما وبين الطفل بحيث يتعايش الجميع مع أي ظروف دون عناء .
- 3- التربية الإيجابية تعد الطفل ليكون ناجحا سويا في المستقبل .

- 4- الاستماع الجيد أو الإنصات أهم وسائل الاتصال بين المربي والمتربي لأنها تبعث الشعور بالاحترام والأمان الذي هو أساس التربية السليمة .
- 5- من ثمرات التربية الايجابية شعور الطفل بالاعتداد بالنفس .

ثالثاً: التطبيق العملي :

- 1- أن يتفاعل المربي مع حديث الطفل من خلال النظر إليه وحركة العين والصوت بحيث يشعر بالاستحسان .
- 2- عدم إملاء الأوامر على الأطفال بحيث يكون دوره مراقب لتنفيذها فقط .
- 3- التعامل مع الطفل على أنه طفل ولا نحكم عليه بحكم الكبار بحيث نقيس تصرفاته بتصرفاتنا فما نراه غير طبيعي يراه هو طبيعي أحيانا مثل التأخر في لبس ثيابه قد نعتبره ملاحظة وهو يعتبره أمر صعب يستحق وقت أطول .
- 4- الحرص على الكلمات البناءة مثل ممتاز، أحسنت ، دعنا نفعله مرة أخرى بشكل أحسن بدلا من الألفاظ الهدامة مثل بليد ، غبي ، عمرك ما تحسن شيء .

5- الإنصات الجيد مع الفهم والتعقيب على كلام الطفل وليس هز الرأس كما يفعل البعض لأن الطفل يستطيع أن يميز إذا كان الذي يحدثه ينصت إليه أم منشغل بشيء آخر .

6- مكافأة الطفل على السلوك الإيجابي بالمدح أو بالهدية الرمزية أو حتى بالابتسامة في وجهه عند قيامه بعمل مرضي .

المادة الثالثة عشرة : أولادنا في مرحلة الطفولة :

أولاً : التعريف :

منذ أن يولد الطفل يبدأ رحلة نموه بمراحل مختلفة جسمياً ونفسياً وعقلياً وكل مرحلة لها خصائصها وطريقة التعامل معها حتى نضمن نمواً سليماً لأولادنا في مرحلة الطفولة .

ثانياً : تلخيص الهادة :

- 1- عندما يقرر الوالدان الإنجاب عليهما تحديد رؤية مستقبلية لهذا الإنسان الذي سيأتي إلى الدنيا ويكونان مستعدين نفسياً ومادياً ليبدأ مهمة من أصعب المهام وهي الأمومة والأبوة .
- 2- الطفل في مرحلة المهد : من الولادة وحتى السنة الثانية فالسنوات الأولى من حياة الطفل مهمة جداً وفيها يوضع أساس تشكيل شخصيته وللأم دور كبير وخطير في هذا المجال وتظهر سلوكيات صعبة في هذه المرحلة مثل البكاء الكثير وردة الفعل العصبية .

ومن أهم أنواع السلوكيات التي يتعلمها الطفل في بداية السنة الأولى الاستجابات الاجتماعية مع الآخرين من خلال تفاعل الطفل مع أمه .

3- الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة : من سنتين إلى ست سنوات وفي أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطفل نحو الاستقلالية، وتحدد معالم شخصيته الرئيسية، ويبدأ في الاعتماد علي نفسه في أعماله وحركاته بقدر كبير من الثقة والتلقائية . ومن أهم مميزات هذه المرحلة. استمرار النمو بسرعة، ولكن بمعدل أقل من المرحلة السابقة وازدياد النضج الحركي بدرجة ملحوظة .

4- الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة : من ست سنوات إلى تسع في هذه المرحلة يكتسب قيم . ويزيد التخيل عنده وقد يسميه البعض الكذب لكنه بحيث يسرد قصص ليس على حقيقتها وهو لا يقصد الكذب بل خياله الواسع يجعله كذلك .

5- الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة : من عشر سنوات إلى بداية المراهقة . وفي هذه المرحلة تتغير نظرتة للحياة وغالبا يأخذ الجانب المضاد أي يعارض ما يقوله الكبار إشارة إلى الاستقلالية ويتأثر بالظروف والأحداث حوله إما بشكل إيجابي أو سلبي .

ثالثا : التطبيق العملي :

- 1- يتحاور الوالدان كثيرا في موضوع الإنجاب والتربية لأن التناقض بينهما في أسلوب التربية ينعكس سلبا على الطفل والحوار يقرب وجهة نظرهما بحيث يسيران في خط تربيوي واحد .
- 2- لا تعتمد الأم على المربيات في السنوات الأولى من عمر الطفل لأن المربية لن تعطيه الجو العاطفي المناسب وهذا ما يحتاجه الطفل لينمو سليما .
- 3- عدم تعنيف الطفل كثير البكاء وإنما معرفة السبب الذي جعله يبكي ومحاولة تجنبه . ومن الخطأ تجاهل مطالب الطفل وتنفيذها بعد أن يبكي فيتعلم أن البكاء هو الأسلوب الأمثل لنيل مطالبه .
- 4- لا ينعت الطفل بالكاذب عندما يسرد قصصا ووقائع مغلوطة فهو واسع الخيال ولا يعتبره كذب فيشعر بالإحباط ويصبح كتوما .
- 5- استغلال فترة الطفولة المتوسطة في زرع القيم ومبادئ الدين الإسلامي الأساسية وتعلم الآداب . بعدة أساليب مثل اصطحاب الولد إلى المسجد للصلاة أو تشجيعه على التبرع من

حصالته للمحتاجين . وأن يقوم الوالدان بفعل الأشياء الحسنة على مرأى من الطفل ليكون قدوة له .

ذوي الامكانيات الخاصة في الأسرة:

بعض الأسر يكون أحد أبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يكون عنده إعاقة معينة حركيا أو سمعيا أو بصريا أو غيرها ، أسميتهم أنا ذوي الامكانيات الخاصة ، فكيف يتم التعامل معهم ؟

أغلب الأسر بين الإفراط والتفريط ، بمعنى بعض الأسر تبالغ بالاهتمام بالطفل بتوفير طلباته أول بأول حتى لو كانت فوق مقدرتهم ويبالغون في تدليله والعطف عليه والاهتمام به فوق اللازم لدرجة قد تصل إلى إهمال بقية الأطفال للتفرغ للطفل ذي الامكانيات الخاصة وربما يقومون بفعل أشياء بدلا عنه وهو قادر على فعلها من باب الرحمة به مثلا ، الطفل الذي لا يتمكن من المشي يستطيع لبس قميصه وإقفال أزراره وتسريح شعره ولكن قد تصر الأم على فعل كل شيء له .

بالمقابل هناك أسر تقوم بالعكس تماما تتعامل مع الطفل من ذوي الامكانيات الخاصة على أنه مشكلة حلت على الأسرة ويعتبرون أي اهتمام به مضيعة للوقت وخسارة مادية لأنه بنظرهم عاجز لا فائدة ترجى منه ، فلا يهتمون بتعليمه ولا تنمية مهاراته فيحولونه إلى عاجز بفعلهم ، ليس هذا فقط وإنما بعض الأسر تتعامل معه على أنه لا شيء بحيث تخفيه عن انظار الأقارب والمعارف والجيران وتشعر بالعار من وجوده في الأسرة .

إن الطفل من ذوي الإمكانيات الخاصة إنسان كامل الإنسانية يحتاج أن نعامله مثله مثل أي طفل آخر في العائلة وننمي قدراته ونعطيه الثقة بنفسه ونشجعه على التغلب على إعاقته ولا ينبغي التفريق بين الأبناء بناءا على اعاقه أحدهم لا إفراط ولا تفريط لأنه في الحالتين ينشأ طفل عاجز عن أداء أي مهام في المستقبل ويكون فعلا عالية على المجتمع . ليس لأنه معاق ولكن لأن طريقة التعامل معه خاطئة حتى لو بدون قصد .

المادة الرابعة عشرة : هوية الطفل :

أولاً : التعريف :

تعتبر هوية الطفل وتقديره لنفسه من الأمور الجوهرية لسلامته، بل إنها من أهم الأمور التي يمكن أن تحدد مدى قدرة هذا الطفل على التكيف النفسي السليم مع الحياة.

وتتكون من جميع الأمور المتعلقة بالطفل في محيطه الداخلي (الأسرة) والخارجي (الأصدقاء البيئة) والتي لها دور كبير نحو بناء ثقة قوية للطفل والتي تبدأ تكوينها من ساعة الولادة فإن كان محيطه الداخلي والخارجي إذا كان إيجابياً ورائعاً صنع منه طفلاً رائعاً كامل الثقة وإلا العكس.

ثانياً : ملخص الهادة :

1- معالم هوية الطفل السليم:

- الثقة بنفسه ونلاحظه من خلال إقدامه على فعل الأشياء .

- غالبا يكون ناجحا في دراسته متفوقا في المهارات التي يقوم بها .
- اجتماعي في سلوكه داخل أسرته ومع أقرانه وأقاربه ويظهر جليا في المجتمع الخارجي (المدرسة - النادي - الزيارات - وغيرها)
- تظهر عليه معالم الانتماء الديني أو الإقليمي

2- عوامل تنمية الهوية السليمة للطفل :

- وجوده في جو من الانضباط العائلي والأمان.
- وجود خطة تربية للأسرة تهدف إلى التنشئة السليمة لطفلها.
- الإشباع العاطفي من قبل الأسرة .
- تنمية هواياته وروح المشاركة والعمل الجماعي .

3- اللغة وهوية الطفل :

للغة دور كبير في تنمية مدارك الطفل وتعتبر جسر تواصل بين وجدانه وفكره وبين العالم من حوله وقد تكون سبب في اضطراب شخصيته إذا كان الطفل مزدوج اللغة بسبب اختلاف لغة الأم عن الأب ، أو اختلاف لغة الوالدين عن

بلد الإقامة أو حتى بسبب تحدث الوالدين للطفل بلغة مقطعة بألفاظ أجنبية أو تعليم الطفل لغة أجنبية عنه في سن مبكرة جدا . ولألم دور هام في ترسيخ اللغة الأم التي تكون مرتبطة بوجدان الطفل وأي لغة أخرى تكون ثانوية

4- البيئة المحيطة بالطفل :

تؤثر إيجابا وسلبا على حسب الأساس فإن كانت البيئة تأثيرها سلبا فالأساس الذي وضعته الأسرة سيحميه ويحافظ على توازن الطفل وإذا كان أساسا ضعيفا سيؤثر على هويته.

5- معرفة الطفل لهويته :

ويظهر ذلك من خلال القيم التي يفضلها والأصدقاء الذين يختارهم وعدم تحبطه بين الشيء ونقيضه .

ثالثا : خطوات عملية لتهيئة هوية الطفل :

1- الجانب العاطفي :

يتم تنمية شخصية الطفل العاطفية من خلال إحاطته بجو من الحنان والرعاية والانتباه إلى ضرورة احتضان الطفل ولمسه والتربيت عليه والنظر إلى عينيه عند الكلام معه . ولا يكون مصدر الحنان فقط الوالدين لكن إتاحة الفرصة له لتبادل المشاعر مع الأجداد والأقارب ولا يكون إظهار المشاعر له فقط عند مرضه لان ذلك يجعله يتصنع المرض أحيانا .

2- الجانب الفكري :

الطفل يفكر ويحلل المواقف التي يراها أمامه فإذا تركناه يعبر عن نفسه سيسهم ذلك بتنمية قدرته الفكرية وتركه يتحدث بحرية مع جعله يشعر بالاهتمام أما إذا كان يتحدث والوالدان منشغلان بأمر آخر قد يصيبه إحباط أما إسكاته وهو يتحدث ربما يسبب له عقدة الإحجام عن الكلام أمام الآخرين .

3- الجانب المهاري :

وتنميته من خلال طلب المساعدة من الطفل عند القيام بأعمال مثل الصيانة في المنزل أو التزيين أو حتى في إعداد وجبة ، وترك الطفل يعبث بالأشياء القديمة غير الصالحة لان عنده فضول في معرفة ماذا يوجد بداخل الأشياء ؟

والانتباه عند اختيار الألعاب إلى توافق اللعبة مع سن الطفل .ومن الأشياء الجيدة ترك الطفل يختار ملابسه وأشياءه والوالدان يقومان بالتوجيه وإعطاء رأيهما وليس الإجبار فذلك ينمي الذوق عند طفلهما .

4- الجانب النفسي :

الانتباه إلى نفسية الطفل من خلال ما يلي :

- لا تجعله خائف بسرد قصص الشياطين والسحرة ومشاهدة أفلام الرعب .
- لا تجعله اتكالي من خلال تنفيذ كل طلباته وعدم تعليمه حتى ترتيب فراشه عند الاستيقاظ .

- لا تجعله انطوائي باللوم المتواصل والتحذير المبالغ فيه وتصوير العالم الخارجي له في صغره أنه مكان للخاطفين والقتلة والوحوش .
- لا تجعله كتوم بتقريعه المستمر أو السخرية من طريقة حديثه .
- توفير جو من المرح بالذهاب لنزهة كلما سنحت الفرصة وتركه يلعب بالطين والماء ويراقب الطيور والحشرات والحيوانات فإذا لم يفعل ذلك في طفولته متى سيفعله؟ .

5- الجانب اللغوي :

ويمكن للطفل من تنمية هويته بتعزيز اللغة الأم لديه وذلك بربط قيم الطفل باللغة الأم مثل تعليمه الآداب باللغة الأم .

6- الجانب الديني :

بتعزيز قيم الإسلام وغرس الوازع الديني فيه والتوازن بين الترغيب والترهيب ويكون هناك جلسة ولو أسبوعية يجتمع فيها أفراد العائلة لتدارس أمر ديني أو لسرد قصة تحمل عبرة . وإشراك الطفل في بعض العبادات مثل الصلاة والصدقة وتشجيعه على التبرع من مصروفه الخاص .

المادة الخامسة عشرة : كيف تغير سلوك طفلك :

أولا : التعريف بالهادة :

في سن الصبا تجد الأم طفلها مستهتر أو لا يحترم توجيهاتها، فتحتار في كيفية تهذيب وتقويم سلوك الطفل السيئ، حيث يريد الطفل في سن الصبا أن يتخلص من كافة القيود المفروضة عليه، لذلك فلا بد من اتباع أسلوب سليم لتقويم سلوك الطفل في هذا السن .

ثانيا : ملخص الهادة :

- 1- الأطفال يميلون بشدة إلى التقليد ويرغبون بكل إصرار القيام بجميع الأعمال الروتينية التي يقوم بها الكبار .
- 2- الأطفال يحبون أن يتعلموا لأنهم يريدون أن يعرفوا ما يحيط بهم من أسرار الكون .
- 3- ويقلقهم احتمال فقدان العطف والحب الذي يتمتعون به مع والديهم ولذلك فهم يحافظون على مستوى السلوك الذي يتوقعون انه يبقى على حب أبويهم لهم ويتوقف

ذلك بالطبع على ما إذا كان هناك شعور من ناحية
الطفل بوجود هذا الحب أصلا .

4- إذا ما شعر بأن الأم على الدوام تمطره بأوامرها ونواهيها
وأنه باستمرار تصحح له أفعال فإنه قد يحاول بعد ذلك
أن يفكر كثيرا فيما يجب أن يفعله وما لا يجب . على
الأم أن تترك له بعض المسئوليات التي تناسب سنه أو
المرحلة التي يمر بها وتشعره بثقتها في قدرته على تحمل
هذه المسئوليات .

5- التفاهم بين الأم والأب على نمط التربية ضروري حتى لا
يختل التوازن عند الطفل .

ثالثا : التطبيق العملي :

1- لكي نجعل الطفل مستجيب لطلباتنا ، علينا أن نكون
متعاونين معه ، مثلا إذا طلب أن نشاركه في لعبة ورفضنا
فاحتمال لا يشارك معنا في إعداد المائدة .

2- مكافأة الطفل عندما يقوم بعمل صحيح وليس العمل
الخطأ . كإعطاء الطفل ما يريد إذا بكى وحرمانه إذا لم
يبكي . فيتعود على أخذ ما يشاء بالبكاء .

3- أن تختار الأم الأوامر الإيجابية وليس السلبية عند التوجيه:

- سلبية مثل : لا تترك ألعابك هكذا .
- إيجابية مثل : اجمع ألعابك وضعها في السلة .

4- لكي يستطيع الطفل الاستجابة للأمر عليها أن تكون واضحة في عباراتها :

- العبرة غير الواضحة : كن مؤدبا وابتعد عن هذا السلوك.
- العبرة الواضحة : كل بيمينك من الطعام الذي أمامك .

- 5- لكي يفهم الطفل سبب رفض الشيء على الأم أن تشرح له وإلا لن يتعلم وسيكرر سلوك مشابه لأنه لم يعرف الحكمة.
- 6- القدوة شيء مهم وليس من المعقول ان تنهاه الأم عن الألفاظ الخارجة ويسمعها في يوم من الأيام تلفظها .
- 7- على الوالدين الجلوس مع بعضهما لمناقشة سلوكيات أطفالهم ولا يكون كل شيء على البركة .

المادة السادسة عشرة : فن التعامل مع المراهقين :

أولاً : التعريف :

المراهقة :

المراهقة مرحلة طبيعية يمر بها كل إنسان .. وهى مرحلة هامة جدا فهي بمثابة ولادة اجتماعية في الحياة .. وهى مرحلة تتبلور فيها معالم الشخصية وتتشكل في صورتها النهائية تقريبا .. ولنا كمسلمين تبدو هذه المرحلة أكثر أهمية لأنها مرحلة التكليف الشرعي .

وفي فترة سن المراهقة يتبدل مزاج المراهق وينظر إلى الأمور بطريقة الخاصة ويصر على أن يتعامل معه الآخرون كما يريد، وهناك من الآباء والمربين يتعاملهم مع المراهق قد يزيدون من معاناته أو يزيدون من معاناتهم بسببه ، فهناك طرق يجب أن يتمرن عليها المربون حتى يتجنبوا ذلك وهذا هو فن التعامل مع المراهق .

ثانياً: تلخيص الهادة :

1- صفات المراهقين النفسية والسلوكية:

للمراهقين صفات تميزهم عن غيرهم. وفيما يلي نستعرض أهم تلك الصفات حتى نستطيع إدراكها والتعامل معها.

أولاً: الميل إلى إثبات الذات والقدرات:

وهذا الأمر يدفع المراهق إلى التحرر من قيود الأسرة، ويُفطر في الاستقلالية، ويرفض غالباً أي وصاية، ويميل إلى اختيار أصدقائه والارتباط بهم أكثر من أسرته.

ثانياً: التهور والعناد:

وهذه صفة واضحة في المراهق لإثبات رجولته، وعدم الانسياق لأسرته، ذلك أن فترة المراهقة تُعدّ جسراً ينتقل فيها من الطفولة إلى الرجولة، فهو يُريد أن يُظهر ذاته، وهذا الشعور يولّد لديه الرغبة في التهور والعناد دون التفكير في عواقب الأمور. .

ثالثاً: الميل إلى الغريزة الجنسية:

تبلغ الشهوة منتهاها في فترة المراهقة، وغالباً ما يلجأ المراهق إلى أساليب عديدة في إشباع رغباته، وتختلف المجتمعات في التعامل مع تلك الظاهرة تبعاً للثقافات والموروثات الاجتماعية. فهناك فئة لا تراعي هذا الأمر مطلقاً وتحاول عدم إثارته أو التحدث مع المراهق بأي شيء يتعلق به. وفئة أخرى تركز على هذا الجانب، وتوضح للشباب المراهق بأسلوب واقعي خطورة الانسياق وراء المغريات أو الوقوع في شرك الرذيلة.

وهنا نقف وقفة تستحق التأمل وإعادة النظر، حيث إن هناك فئة من أولياء الأمور يقعون في التناقض دون قصد منهم، حيث تجدهم يحذرون أبناءهم من الانسياق وراء الشهوات والمغريات وفي الواقع العملي تجد أن في المنزل وفي معظم الغرف قد احتوت على مجموعة كبيرة من القنوات الفضائية ووسائل الاتصال الأخرى "إنترنت"، وهذه القنوات تعرض في مجملها مشاهد العري والتفسخ التي تؤجج الغريزة، وتدفع الشباب إلى إشباعها والوقوع في الرذيلة؟! لذا كان لزاماً علينا الاختيار المناسب من القنوات الفضائية، والحذر

من تلك القنوات التي تبث السموم لهدم القيم الأخلاقية والاجتماعية.

رابعاً: الاضطراب والتقلب في المزاج:

غالباً ما يخضع المراهق لتقلبات مزاجية ظاهرة وباطنة، ويتصف بالعصبية الزائدة، وهذا يدفعه إلى مشكلات سلوكية فيها نوع من العدوانية.

2- احتياجات المراهقين :

إن حاجات المراهق ورغباته لا تختلف عن حاجات الآخرين من ذوي الأعمار المختلفة في طبيعتها لكن قوة هذه الحاجات ومعناها قد يختلفان في هذه المرحلة من نموه عن مراحل حياته الأخرى وأهم هذه الحاجات:

1. الحاجة إلى المكانة:

إن المكانة الاجتماعية هي أهم ما يشغل اهتمام المراهق وأهم حاجاته فهو يريد أن يكون شخصاً هاماً وله مكانته وقيمه ويعترف به كشخص ذو قيمة ومكانة في مجتمع

الراشدين لذلك نرى المراهقين يعمدون إلى تقليد سلوك الراشدين ويتبعون طرائقهم وأساليبهم.

2. الحاجة إلى الاستقلال :

إن استقلال المراهق مظهر هام من مظاهر حياته فهو يتوق إلى التخلص من قيود الأهل وسلطتهم ويصبح مسئولا عن نفسه إنه يريد غرفة خاصة به وأن يفكر لذاته ويخطط فعالياته إنه يرغب في أن يحيا حياته وهو حريص على أن لا يظهر تعلقه الشديد بأسرته واعتماده عليها وحريص على عمل مسؤولياته التي تظهره بمظهر المستقل والناضج.

3. الحاجة إلى الطمأنينة والأمان:

يشعر المراهق بحاجة ملحة إلى الإحساس بالأمان والطمأنينة ومما لا شك فيه أن ثقة المراهق بنفسه وقدرته على ضبطها تأتي من إشباع المراهق لحاجاته وغالباً ما نجد أن كثيراً من قدرتهم على التوقع الصحيح لما يجري في محيطهم كما أن مشاعرهم المتعارضة تجعلهم عاجزين عن اتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة فغالباً ما نجدهم يتأرجحون بين

الاستقلالية والحاجة إلى التأييد لتأكيد الذات كل هذه الرغبات المتناقضة تخلق الشعور بعدم الكفاية والثقة مما يؤدي إلى انعدام الأمان عند المراهق. كما أن اهتمام الوالدين ورعايتهم وتقبل الأصدقاء عوامل هامة في خلق الأمان في نفسه.

4. الحاجة الجنسية :

استرعى انتباه دارسين وغيرهم إلى أن الطفل قد يكون لديه إلهام وفضول جنسيان وبلوغ سن المراهقة هذه الحاجات تقوى وتزداد وهذا ما أكدته دراسة العالم كنزي عن المراهقين من الفتيان في المجتمع الأمريكي حيث أثبتت دراسته أن فترة المراهقة هي فترة وضوح الميول الجنسية وتعد هذه الدراسة مؤشراً كبيراً إلى الحاجة الماسة للتربية الجنسية للمراهق فالمرهق يحتاج إلى المساعدة في حل مشكلاته المتعلقة بذلك وهنا يبرز دور الأسرة والمدرسة في هذا المجال .

3- أشكال من المراهقة :

1- مراهقة سوية خالية من المشكلات والصعوبات.

- 2- مراهقة انسحابية ، حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة، ومن مجتمع الأقران، ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه، حيث يتأمل ذاته ومشكلاته.
- 3- مراهقة عدوانية، حيث يتسم سلوك المراهق فيها بالعدوان على نفسه وعلى غيره من الناس والأشياء.
- 4- مشاكل المراهقة :

- الصراع الداخلي

- التمرد.

- الخجل والانطواء.

- السلوك المزعج

- العصبية وحدة الطباع .

- 5- طرق علاج المشاكل التي يمر بها المراهق :

قد اتفق خبراء الاجتماع وعلماء النفس والتربية على أهمية إشراك المراهق في المناقشات العلمية المنظمة التي تتناول

علاج مشكلاته، وتعييده على طرح مشكلاته، ومناقشتها مع الكبار في ثقة وصراحة، وكذا إحاطته علماً بالأمر الجنسية عن طريق التدريس العلمي الموضوعي، حتى لا يقع فريسة للجهل والضياع أو الإغراء.

كما أوصوا بأهمية " تشجيع النشاط الترويحي الموجه والقيام بالرحلات والاشتراك في مناشط مفيدة والأندية، كما يجب توجيههم نحو العمل بمعسكرات الكشافة، والمشاركة في مشروعات الخدمة العامة والأعمال التطوعية والأنشطة الصيفية... إلخ.

كما أكدت الدراسات العلمية أن أكثر من 80% من مشكلات المراهقين في عالمنا العربي نتيجة مباشرة لمحاولة أولياء الأمور تسيير أولادهم بموجب آرائهم وعاداتهم وتقاليدهم مجتمعاتهم، ومن ثم يحجم الأبناء، عن الحوار مع أهلهم؛ لأنهم يعتقدون أن الآباء إما أنهم لا يهمهم أن يعرفوا مشكلاتهم، أو أنهم لا يستطيعون فهمها أو حلها.

وقد أجمعت الاتجاهات الحديثة في دراسة طب النفس أن الأذن المصغية في تلك السن هي الحل لمشكلاتها، كما أن إيجاد التوازن بين الاعتماد على النفس والخروج من دور النصح والتوجيه بالأمر، إلى دور الصداقة والتواصي وتبادل الخواطر، و بناء جسر من الصداقة لنقل الخبرات بلغة الصديق والأخ لا بلغة ولي الأمر، هو السبيل الأمثل لتكوين علاقة حميمة بين الآباء وأبنائهم في سن المراهقة .

وقد أثبتت دراسة قامت بها الـ (GSSW) (المدرسة المتخصصة للدراسات الاجتماعية بالولايات المتحدة) على حوالي 400 طفل، بداية من سن رياض الأطفال وحتى سن 24 على لقاءات مختلفة في سن 5، 9، 15، 18، 21، أن المراهقين في الأسرة المتماسكة ذات الروابط القوية التي يحظى أفرادها بالتربط واتخاذ القرارات المصيرية في مجالس عائلية محبة يشارك فيها الجميع، ويهتم جميع أفرادها بشؤون بعضهم البعض، هم الأقل ضغطاً، والأكثر إيجابية في النظرة للحياة وشؤونها ومشاكلها، في حين كان الآخرون أكثر عرضة للاكتئاب والضغط النفسية.

ثالثا : أفكار عهلية لتطبيق الهادة :

هناك أفكار لحل مشاكل المراهقة منها :

1- وجود فجوة بين المراهق وبين الأهل بحيث لا أحد يفهم الثاني : وهذا بسبب اختلاف الجيلين ويمكن للوالدين تجاوز ذلك من خلال الحوار بشرط أن يحاور الوالد ابنه كصديقين بحيث يتجنب ألفاظ التأنيب والنهر ويشعر المراهق أنه معترف به .

2- الشعور بالانطواء والخجل ويظهر من خلال التلعثم بالكلام أو التعثر بالمشي أو الانزواء .

ويمكن مساعدته من خلال التسامح معه في بعض المواقف وعدم الزجر وإحراجه خاصة إمام الآخرين والإنصات إليه عند تحدّثه والثناء والتشجيع له .

3- السلوك المزعج مثل إيذاء إخوته الصغار وتحطيم الأشياء بركلها أو رميها .

ويستطيع الوالدان توجيه سلوكه بالإرشاد إلى جانب تكليفه بأعمال يقوم بها فيصبح مسئول في إطار تكليفه ويشعر بوجوده في العائلة بدل أن يثبت وجوده بالإزعاج .

4- الاضطرابات والعناد:

ويقلل من ذلك المصاحبة للمراهق وتوسع العلاقات الاجتماعية وتشجيع الأسرة له لاكتساب صداقات مع عدم غياب الرقابة . وهذا ما يؤكد الهدى النبوي في التربية .

الانحراف الجنسي :

ويتم تدارك ذلك بالتربية الجنسية في البيت وفي المدرسة وعلى القائمين على وضع المناهج وضع مادة إرشاد جنسي حسب سن التلميذ ، وفي البيت ينتبه الوالدان إلى النمو الجنسي لولدهم أو بنتهم ومحاولة إعطاء تفسيرات لما يشعروا به ويلاحظونه حتى لا يجلبوا تفسيرات من رفاقهم تكون سبب في انحرافهم وعلى الوالدين إحاطة المراهق بالحب والحنان حتى لا يشعر بحرمان عاطفي فيعوض عنه بسلوك سيء .

المادة السابعة عشرة : التربية الجنسية :

أولاً : التعريف بالهادة :

التربية الجنسية هي مجموعة من القيم والأخلاقيات موجهة من المرء حول الجنس تعمل على تحديد موقف متزن من قبل المتربي حول العملية الجنسية .

ثانياً : ملخص الهادة :

1- عندما يجهل المراهق أو المراهقة بعض المفاهيم مثل الزواج والإنجاب تتحول العلاقة بين الذكر والأنثى إلى سر يسعى الأبناء إلى اكتشافه فيقعون في خطأ الفهم وخاصة إذا كانت معلوماتهم من مصادر غير مسؤولة تقدم لهم مغالطات لا حصر لها .

2- يجب أن نعرف أولاً إن العلاقة بين الجنسين هي مسألة طبيعية ، والأهم هو كيف نربي أبنائنا وبناتنا على أصولها وآدابها كي تتعزز العلاقة الزوجية ويكون لها قدسيتهما .

- 3- هناك الكثير من الممارسات الخاطئة بسبب غياب الثقافة بين الزوجين وبالنسبة إلى جيل الشباب فهم معرضون لكثير من الأمراض الاجتماعية نتيجة الجهل بالجنس وآدابه وأصوله وضعف الوازع الديني وأخطرها البحث عن الآخر في ظل انعدام المتعة مع الشريك الشرعي .
- 4- إن نسبة الطلاق مرتفعة في مجتمعنا لكثير من الأسباب منها غير المعلن وهو العلاقة الخاصة بين الزوجين وأحيانا المرأة أو الرجل لا يستطيعان تحمل علاقة غير متوازنة جنسيا فيتم الطلاق من غير إعلان الأسباب الحقيقية .
- 5- إن الجهل الجنسي يحفز الفرد للحصول على المعرفة من مصادر خفية أو في الأفلام الإباحية وتكون النتيجة الحصول على المعلومات الخاطئة والوقوع في الحرام نتيجة التجريب أو الخبرات التي تؤدي إلى الشعور بالاشمئزاز أو الإحساس بالإثم والخطيئة والخوف والقلق والاستغراق في أحلام اليقظة والانحراف الجنسي والاضطراب النفسي .
- 6- أن أهداف التربية الجنسية يجب أن تشمل تزويد الفرد بالمعلومات الشرعية الصحيحة اللازمة عن أساسيات الجنس وتعليمه الألفاظ المتصلة بأعضاء التناسل والسلوك

الجنسي وإكسابه التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية الخاصة بالسلوك الجنسي.

7- إن المعرفة الجنسية تقي الفرد من أخطار التجارب الجنسية غير المسؤولة قبل الزواج والتي يحاول خلالها الشاب أو حتى الفتاة - استكشاف المجهول أو المحظور بدافع إلهام الرغبة لديه.

ثالثاً : خطوات عملية لتطبيق الهادة :

- 1- وضع المادة الجنسية في مناهج الطلاب لكن ليس على شكل مادة منفصلة بل مجموعة دروس ضمن المواد المختلفة وكل مادة تتناولها من منظورها .
- 2- أن يأخذ الوالدان دورات في كيفية التدرج في تربية أبناءهم التربية الجنسية .
- 3- أن لا يتهرب الوالدان من أسئلة أبناءهم الجنسية ويجيبوا عليهم حسب سن الطفل بمعلومات كافية حتى لا يذهب بالسؤال لغيرهما .
- 4- أن يعطي الوالدان أبناءهم المعلومة على دفعات .
- 5- أن يربط المربي المعلومات بالجانب الديني والأخلاقي.

المادة الثامنة عشر : مستقبل الأسرة :

أولاً : العريف بالهاداة :

المقصود به الحال الذي تكون عليه الأسرة بعد عدة سنوات. أو تحقيق التصور الذي اتفق عليه الزوجان في بناء الأسرة .

ثانياً: تلخيص الهاداة :

مستقبل الأسرة مرتبط بوضع الأهداف وحسن إدارة شئون العائلة وهذا يقع على عاتق كل من الزوج والزوجة . فوضع أهداف واضحة وصریحة يمكن من عملية التقييم وتكون الأسرة قادرة بين فترة وفترة على مدى مراحل نمو الأسرة من تقييم وضع الأسرة من ناحية تماسكها واستقرارها العاطفي والوجداني والمالي وتدارك أي خلل في الوقت المناسب .

فهناك إجراءات يقوم بها الزوجين الهدف منها أن يصلا إلى سن التقاعد وهما قادران على قطف ثمار مسيرة حياتهما وتحقيق راحة بال وأمان عائلي .

ثالثاً: التطبيق العملي :

- الاتفاق بين الزوجين على أهداف مشتركة وطريقة موحدة في تربية الأبناء على الفضيلة .
- قيام الزوج بتأمين سكن ودخل للعائلة يحفظ لهم حياة كريمة حتى بعد موته .
- الاستثمار في الأبناء بحيث ينفق جزء من دخل الأسرة في تعليم الأبناء تعليماً مميّزاً بحيث يصبحون في المستقبل شخصيات نافعة .
- ادخار جزء من الدخل الشهري أو محاولة استثمار مبلغ ولو بسيط بحيث يتم الاستفادة منه بعد أن يكبر الأبناء .
- عند التفكير في المستقبل لا يكون التفكير بطريقة القلق والخوف لأن ذلك يربك الأسرة ويجعلها متوترة ، وإنما يكون التفكير عن طريق التخطيط والقيام بخطوات بسيطة مع ربط كل الأمور بالتوكل على الله .
- لا يوجد تعارض بين التخطيط للمستقبل وبين التوكل على الله .

النسرة والهجرة:

كثير من الأسر تترك أوطانها وتستقر في بلاد أخرى -
تتخذها وطنًا بديلاً -مختلف تمامًا عن الوطن الأم في البعد
الثقافي والديني والعادات والتقاليد واللغة وغيرها من الأمور .

وهنا يكون على عاتق الأسرة مهمة المحافظة على الهوية
ونقلها إلى الأجيال الناشئة في بلاد المهجر .

إن الأسر سواء أكانوا الجيل المهاجر أو الجيل الثاني الذي
نشأ في المهجر على فئات ممكن تلخيصها بما يلي :

1- أسر اندمجت بالوطن البديل وقطعت كل صلتها بالوطن
الأم ابتداءً باللغة انتهاءً بالعقيدة الدينية ومرورا بالعادات
وأنماط الحياة . يعني ضياع الهوية بالكامل ، ووجهة نظرهم
أن الإنسان يجب أن يندمج مع مجتمعه حتى لا يشعر
بالغربة وأن هذا الوطن البديل أكثر تطوراً ورفقاً وعليه أن
يتماشى مع هذا التطور وهم الأسر التي تأثرت بالانفتاح
على البلدان الأخرى لدرجة التخلي عن كل شيء

يربطهم بوطنهم الأم حتى الدين . رغم أن الدين ليس له علاقة بالمكان والزمان .

2- أسر اندمجت بالوطن البديل من ناحية نمط الحياة واللغة ولكنها محافظة أيضا على لغتها الأم وعلى اعتقادها الديني ومبادئها . يعني التمسك بالهوية مع التعايش مع المجتمع ، والأسر التي تنهج هذا الأسلوب هي أسر وسطية تتعايش مع المجتمع مع المحافظة على هويتها وثوابتها .

3- أسر تعيش في الوطن البديل دون اندماج مع المجتمع ومرتبطة بالوطن الأم ومحافظة على لغتها ومعتقداتها الديني وعاداتها وترفض التعايش مع المجتمع الجديد . يعني أسر تعيش في عزلة مجتمعية ، ووجهة نظرهم أن هذا ليس وطنهم ولكن اضطروا للهجرة والعزلة ضرورية للمحافظة على الأجيال القادمة من الانحرافات السلوكية .

كيف تحافظ الأسرة المهاجرة على الهوية :

- يتفق الأبوان على خط موحد في التربية للمحافظة على الثوابت الدينية والسلوكية .
- التحدث في البيت بين أفراد الأسرة باللغة الأم لأنهم لن يجدوها في خارجه .
- إحياء المناسبات المرتبطة بوطنهم الأم وثقافتهم وتراثهم عن طريق برامج وفعاليات مشتركة .
- التواصل مع الأسر المهاجرة من نفس البلد الأم .
- التواصل مع الأقارب الذي ما زالوا على أرض الوطن .

في زيارة لصديقتي التقيت عندها بأسرة مهاجرة في أمريكا وأبناءها ولدوا هناك وكانت المرة الأولى يأتون للزيارة للوطن منذ سنوات طويلة من الهجرة ، لاحظت أن الأطفال لا يستطيعون التحدث بالعربية مطلقا بينما لسانهم طليق بالإنجليزية ، الأغرب من ذلك أن والدتهم كانت فحورة وهي تقول : أبنائي لا يعرفون أي كلمة عربية ، أمريكيان بجد .

المادة التاسعة عشر : مهارات الإرشاد العائلي :

أولاً : التعريف بالهادة :

الإرشاد الأسري خدمة واجبة لإرشاد الأسرة وبناء المجتمع ، وكلما زادت تعقيدات الحياة الاجتماعية ومشاكلها زادت الحاجة لوجود متخصصين في هذا الجانب مما يستدعي تنمية مهارات الكوادر لتحقيق نتيجة أفضل لسعادة الأسرة وسلامة المجتمع .

ثانياً : ملخص الهادة :

1- صفات المرشد:

من المهم للمرشد العائلي أن يكون:

- أ- شخصية يثق فيها الآخرون .
- ب- يكون مثالا للشخص السوي في مجال عمله وعائلته .
- ج- يكون اجتماعي وقادر على كسب الناس .
- د- مثقف ومطلع على مشاكل الحياة .

هـ - على دراية بطبائع الناس وعاداتهم في البلد التي يقدم فيها
الاستشارة .

1) الإرشاد الأسري .. للجميع:

من الضروري أن توفر المؤسسات والهيئات الاجتماعية
الإرشاد الأسري لكل فئات المجتمع في الشركات والمدارس
والأعمال مما سيؤدي إلى زيادة الإنتاج في جميع مناحي الحياة
فمثلا من الممكن أن يتأخر الإنتاج في مصنع معين بسبب
مشكلة عائلية عند أحد الفنيين المسئول عن إصلاح أعطال
الآلات المستخدمة في الإنتاج .

2) مركز الاستشارات في بيت النبوة:

فكلنا يعلم أن نبي الرحمة عليه السلام كان المستشار
الأول في دولة الإسلام و إليه كان يلجأ الرجال و النساء و
الأبناء لحل مشكلاتهم .. فحري بنا أن نتعرف على هذا
النهج النبوي و نقتدي به في حياتنا.

3) إنشاء المراكز المتخصصة:

وهذا يقع على عاتق الحكومات أو المؤسسات المهمة بالجانب الأسري فنحن بحاجة ماسة في علاج مشاكل الناس. فالواقع الذي نراه يؤكد ذلك .

فمثلا : المراكز الحالية الآن تعالج جميع المشاكل التي تطرأ على الأسرة من قضايا الزواج ، و الأطفال ، والمراهقة .

- زيد مركز فقط يهتم بالطفل ومشاكله.
- مركز يهتم بقضايا المشاكل الأسرية.
- مركز يهتم بقضايا المراهقة .

4) نجاح الإرشاد العائلي في المجتمع من علامات رقي ذلك

المجتمع

ثالثا : التطبيق العملي للمادة :

1- لمواكبة التطور في نمو المجتمع وتعقد الحياة يفضل العمل على وضع دراسات كل حين وآخر في مشاكل المجتمع وطرق حلها .

- 2- تنمية مهارات المرشدين من خلال الدورات العملية المستمرة .
- 3- الاهتمام بتطبيق الإرشاد النبوي .
- 4- إدخال الإرشاد العائلي في مجال اهتمام المدرسين والخطباء والوعاظ والأطباء العضويين إلى جانب النفسيين .
- 5- لكي يكون الإرشاد العائلي ثقافة شعب يجب أن يهتم الإعلام بإرسال رسائل إعلامية لتوعية المجتمع وتوجيه الناس من خلال الإعلام .
- 6- ليكون هناك مرجعية واضحة معروفة للعائلات يجب إنشاء مراكز متخصصة تقدم خدمات متواصلة مجانية بكفاءة عالية .

نماذج استشارات:

هنا سوف أعرض نماذج لاستشارات من مواقع الاستشارات المعتمدة تخص الأسرة للاستفادة منها في الحالات المشابهة .

ملاحظة : (قمت بنقلها كما وردت في مصدرها، دون تعديل)

من موقع حلوها الإلكتروني :

1 - خيانة زوجي دمرني ماذا أفعل؟

السؤال:

مر 268 يوم على خيانة زوجي لي ومنذ اول ثانية علمت فيها مات كل شيء في قلبي وعيناي مات كل الناس انا منذ ذلك الوقت شبه إنسانة مررت لمدة 4 أشهر بحالة انهيار عصبي حاد وذهبت إلي مستشفى نفسي وأخذت أدوية مهدئة ومضادات اكتئاب واستعمل هذه الأدوية الي الآن الصدمة كانت أكبر مني

بكثير أكبر من أن اتخيلها حتى زوجي فعل المستحيل من وجهة نظره لإرضائي ورعايتي والمحافظة على بيتنا فعل لي ما لم يفعله في زواج دام 24 عاما ماديا ومعنويا ولكن خيانة زوجي دمرتني أصررت على الطلاق ف رفض بشدة مرات ومرات ولكن انا منذ تلك اللحظة لا أشعر بشيء سوى الاحتراق كل من يراني يرى الحزن داخل عيني حتى وانا مبتسمة وأقول اني مهمومة بسبب الأولاد ومشاكلهم فلا أحد يعرف بما حدث لم أتحدث إلي أحد لا أشعر بشيء لا أفرح ولا احزن ولا أتفاعل داخليا تجاه أي شيء يحدث له او لأولادي او لغيرهم فكرت كثيرا ان أغادر بلا رجعة ولكن ماذا اذا كان اعتزال ما يؤذيني يؤذيني أيضا لا أستطيع النظر إليه وعندما اسمع صوته يحادثني قلبي يعتصره الألم منذ ذلك اليوم وحياته العملية تعثرت وبدأ ينهار نفسيا يوما بعد يوم وكان يتحدث إلي يوميا ويطلب مني اسامحه لأنه يعتقد أن ما يحدث له عقاب من الله على ما فعله بي ولكني كنت أسمعته ولا اجيب بحرف واحد كنت اغلب الأوقات تحت تأثير الأدوية ولكني كنت أسمعته جيدا كنت فقط أصرخ بداخلي وهو يتحدث ومرت كل هذه الأيام وانا ما زلت أكرهه ولكني لا اتمنى له الأذى كان ما يؤلمني عندما أصلي انني توقفت عن الدعاء له كنت طوال عمري لا أدعي الا له ولأولادنا وأحيانا

كثيرة أنسى أن أدعي لنفسي كنت أقيم الليل لأدعي له وانا أبكي في سجودي عندما يمر بمحنة او يكون مريضا اما الآن ف هو يطلب مني ان أدعو له وانا لا ارد عليه هل سأظل ما تبقى لي من عمر في هذا الصراع الداخلي النفسي قلبي ينزف وصدري يحترق ولا اتحدث لأحد اكتب فقط في مذكرة الهاتف ما يجول بداخلي اريد ان أتركه وأذهب بعيدا ليس لي أهل وحياتي لمدة 24 عاما كانت منغلقة عليه وعلى بيته واولادنا أعلم اني في طريق النهاية لكن أي نهاية؟؟؟ يا أيها الأزواج رفقا بمن احبوكم تمنيت ان لو كنت مت قبل هذا اليوم لكن لا فرق كبير ف لا حياة عندي اذا أفعل أتركه واذهب ام أكمل هذه الحياة المظلمة حتى أموت قهرا؟؟

الإجابة :

عزيزتي اعلمي انك تبالغين قليلا وتعذبي نفسك سيهون كل شيء وستنسین... لا اعلم مستوي الخيانة ولكن اعلم انه خان ثقتك به واحبطك وصدملك... المشكلة فيمكن ايها السيدات، الرجل قد يزل ، يضعف ، يغازل ، يتسلى يمر بنزوة وطبعاً هو لا يقصد اذية زوجته في اغلب الاوقات ويعلم ان هذا شيء وبيته وزوجته شيء آخر ، منتصف العمر خطر على الرجل وقد يريد

اثبات ذاته وانه مرغوب ولكن الزوجة تعطي كل ثقتها وحياتها ودعاءها له وهو يستحق في الاغلب والا لما فعلت ولكن في نفس الوقت عليها ان تتوقع شذ من هذا في هذا الزمان المنفتح المنفلت وهذا العالم الافتراضي ومن وراء حجاب... حتى لا يكون سقف توقعاتها عاليا جدا.. صدقي هو الان يتألم مثلك وأكثر فهو يشعر بالخسة والندالة ونقص تقدير الذات لأنه لم يحافظ عليك وعلي سعادة البيت... عليك التصرف بحكمة اولا يكفي لا تؤذي نفسك أكثر،، اعطه استحقاقه فقط من الحب لا أكثر، اي اقل من قبل... لا تذكرني الموضوع لاحد لأنه يتثبت في النفس لا تحاسبه وقولي له عفوت ولكن لم أسامح عفوت ولكن لم انسى وعليك ان تعوضني وتعوضني وتستحق حبي من جديد.. ابداي بداية جديدة واستفيدي من الوضع الحالي واهتمي ببيتك ونفسك وحرام ان تضيعوا بقية سنين العمر معا من احل بضعة ايام مضت وانتهت، لا إنسان كامل نحن لسنا مثاليين ونحن لسنا الله .

2 - زوجي لا يعلم بأنني أنا من أكلمه على أساس حبيته :

السؤال :

انا عمري ٣٤ سنة عندي اربع أطفال من يوم ما تزوجت زوجي وهو ما بقعد يحكي معي نهائي دائما سهران ولا ممكن يناقشني باي موضوع تعبت بيوم قررت ادخل عليه من أميل غريب واصير احكي معه من باب الملل تفاجأت انه صاحبي وصار يسهر للفجر يحكي معي وعمل معي مشكله ايامها بالبيت وترك الغرفة الي انام فيها حتى يأخذ راحته بالحكي معي على الماسنجر من الاميل الثاني واطور الموضوع لحب واني كثير بفهم واسلوبي عجبه وصار يغلط على زوجته الي عالماسنجر وانه ما عندها أسلوب مع اني من الاميل كنت اغلط كثير عليه وعلى اهله وميت كان علي وبالاخر اتفق معي على الزواج وكان بده يأخذ جزء من مهري مني انا زوجته وقمت لغيت الاميل وسكرت على الموضوع وهو إلا الآن ما يعرف انه انا نفسي صاحبة الاميل والا الان ما يحكي معي ولا كأني موجوده بحياته وطول النهار طشات مع الشباب انا تعبت مش عارفه شو الحل .

الإجابة :

أنت لا تضمنين كيف ستكون رده فعله إذا كشفت له عن هويتك وعن العلاقة التي أوهمته بها وكذبت بها عليه . أنت تتمنين بالطبع مصارحته ولكن في هذه الخطوة مجازفة كبيرة قد لا تسلم عقباها . لقد لاحظت من خلال هذه المراسلة ما يجب وما يجذبه ، طبقه عليه في حياتك اليومية معه. اجثي عن مواضيع يجبها لتحدثي معه فيها ، خططي لبعض المشاريع الترفيهية في عطلة نهايه الأسبوع لتغيير الروتين اليومي. كوني مرحة في البيت ، اهتمي بنفسك وبه . لا تتركه وحيدا لمدة طويلة فيبحث عن تسليه من خلال الانترنت ، اشغليه بهواية واهتمي معه بها فالفراغ يولد هذا النوع من التسلية وأخيرا سيمل من كل هذه المحادثات الوهمية والافتراضية يوما ما ويدرك أنها كلها تمثيل.

من موقع الاسلام سؤال وجواب :

3 - زوجي يتصيد أخطائي :

السؤال :

يسعى زوجي في تصيد أخطائي باستمرار ، ثم يوبخني على ذلك توبيخاً شديداً، ولا أقول أنني خالية من الخطأ ، لكن يمكنني القول أنني أسعى جاهدة في إرضائه ، دون فائدة ، وليته يقتصر على التوبيخ فحسب بل يهددني بالطلاق ، مع أنني في كل مرة أخطئ فيها أعتزف فأعتذر، ويتهمني بأني أفتزف هذه الأخطاء عن عمد ، ويمارس نوعاً من أنواع الضغط النفسي عندما يعايرني بأسرتي ، ويقول : إنه لا يريد أن يكون بيته كبيت أبي ، كما أنه في ساعة الغضب يسبني ويجرحني ، ويعد عليّ اللقيمات التي آكلها ، ويمن بأنه ينفق عليّ ، إنني مستاءة جداً منه ، وأشعر بعدم الأمان معه ، مع أننا قد رزقنا بطفل هو في الثالثة من العمر ، ونحن على وشك استقبال الثاني . فهل من حقه التصرف معي بهذه الطريقة ؟

الإجابة :

إن الله سبحانه وتعالى لما شرع الزواج وسماه في كتابه الحكيم بالميثاق الغليظ ، جعل أساسه المودة والرحمة والسكينة، وجعل قواعد وأحكام تنظم هذا الزواج ، وتضمن لكل واحد حقه ، وتقدر له الواجب عليه من أجل المضي قدما بسفينة الأسرة ، ولقد جعل العشرة الحسنة والإحسان والمسارة لإرضاء الشريك وإسعاده من أهم أسباب دوام العشرة ، بل رتب على ذلك ثوابا وعقابا ، وجعل الخيرية فيمن أحسن لزوجته : (خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي) رواه الترمذي (3895) ، وصححه الألباني .

وليس من شك في أننا نقدر معاناتك ، ومحتك بالمعاملة التي وردت في رسالتك ؛ لكن من الإنصاف ، ونحن نتحدث عن مساوئ أحد ، ألا ينسينا استيأؤنا منه محاسنه ، فلا نجرده من خصاله الحسنة كلية ، ولا نلون نظرتنا له بالسواد ، بل نستحضر ساعات إحسانه ، ولحظات بره ، كي لا ننساق مع السلبيات فنغمطه حقه .

إنك - أيتها الزوجة العاقلة - إذا فهمت أن الغضب ربما حمل زوجك على قول أو فعل لا يحمد ، فاجتهدي قدر طاقتك ، واستعيني بالله ألا تكوني سببا يثير غضبه ، نعم ؛ نحن نعلم أنه ليس هناك إنسان بلا أخطاء ، وأنه لا يمكنك تجنب الأخطاء بالكلية ، لكن مع ذلك اجتهدي في تجنب ما يغضبه ويشيره عليك ، وسارعي إلى معالجة ما ييدر منك ، من قبل أن يكون هو طرفا فيه ، ثم عليك أن تتفادي العتاب والنقاش معه في ساعة غضبه ، فمن شأن ذلك أن يزيد غضا ، وعنادا .

نحن نتفهم أنك لا تقصدين ذلك ، ونعلم يقينا ألا أحد حال من الأخطاء ، لكن نحن نفهم من رسالتك - أيضا - أن جزءا من المشكلة يكمن في : تكرار نفس الخطأ ، ولو من غير قصد !!

إن منطلق المرأة المتزوجة ، والأم التي لها طفل ، أو طفلان ، أو أكثر من ذلك ، هذا المنطق يختلف كلية عن منطلق المرأة الخالية ، ويختلف أيضا عن الزوجة التي لا ولد لها؛ إن الحسابات في مثل حالتك : معقدة جدا ، إنها تبدأ

وتنتهي ، أو هكذا يجب : أن تبدأ وتنتهي من حيث الحفاظ على الأسرة متماسكة ، وتوفير أكبر قدر ممكن من الاستقرار، وتحمل المنغصات والأكدار ، التي لا تخلو منها الدنيا بطبيعتها ، قدر الطاقة .

إنها - حقا - مسؤولية مشتركة بينكما ، لكننا هنا نحاطبك أنت ، أنت التي طلب منا الرأي والمشورة ، وأنت التي نملك أن نحدثها ، ونعظها ، وأما زوجك ، فلا ندرى : هل سيقراً كلامنا أولاً ؟ وإذا قرأه : فهل سيقبل منا أو لا ؟ وإلى أن نتمكن من الحديث إليه ، ويصغي هو إلينا ، فليس أمامنا إلا تشجيعك على تحمل مسؤولية هذه الأسرة ، ومسؤولية طفل أتى ، وطفل واعد في طريقه ، إن شاء الله !!

وإليك - أختنا- بعض النصائح كخطوات أولى ضرورية للعلاج ، نسأل الله أن ينفعلك بها:

- حدددي الأشياء التي تزعج زوجك والتي بسببها يحدث النزاع ويكون منه الغضب ، وإن اقتضى الحال دونها

في دفتر ، وألزمني نفسك بالابتعاد عنها واحتسبي جهدك ومحاولتك عند الشكور سبحانه .

- عودي نفسك على أن تأخذي كلامه حال غضبه على

أنه كلام عابر غير مقصود ، وتذكري أن من الناس من يكون حال الغضب : مسلوب العقل ، لا يكاد يعي ما يقول ، فلا تأخذي كل كلامه محمل الجد ، لكن هذا لا يعني أن ترضي بفعله بسلبية وخنوع .

- إذا ما هدأ وذهب عنه الغضب ، حاولي الكلام إليه ،

واختاري لذلك عبارات فحواها تهدئته ، لا إشعال غضبه مرة أخرى ، وعاتبيه على كلامه برفق ، وأوصلي له أنه يجرحك بكلامه ، وبأنك لا تقبلين تعييره .

- اجتهدي دائما في أن تحاوريه بلطف ، وحكمة ؛ حاوريه

دائما فيما ينتظره منك كزوجة ، وما المطلوب منك كي تسعديه ، واجتهدي في تطيب خاطره ، وتلبية رغباته ، قدر ما يمكنك ، فيما لا ضرر عليك منه ، في دينك ، أو نفسك .

- أرسلني لزوجك رسائل ، صريحة ، ورسائل ضمنية : تدل على حرصك عليه ، ومحبتك له ، وعنايتك بأمره ، وأمر منزله ، وصيانتك لحقه ، وحق ولدك منه .
- قد لا يستجيب زوجك لتلك المحاولات ، من أول وهلة ، فكرري المحاولة ولا تيأسي ، حتى تجدي تحسنا في العلاقة والعشرة بينكما ، ولو قليلا ، لكنه متى بدأ في تغيير معاملته التي تؤذيك ، والتحسن ، فثقي أن الأمر سوف يتحسن أكثر وأكثر مع الوقت ، إن شاء الله ، والقدر الباقي منه : أمر طبيعي ، لا تخلو منه حياة زوجية .

لكن إذا لم تجدي تحسنا يذكر ، وشق عليك الصبر على حالك التي أنت فيها ، فلا مانع من أن توسطي بعض العقلاء الحكماء ، ذوي الأمانة والديانة ، من أهله خاصة ، لعلهم ينصحوه في أمره وأمرك ، لكن : حذار أن تطلعي أحدا على سر بيتك ، أو يشعر هو أنك فتحت بيتك ، وحياتك ، وباب العشرة بينكما ، لشخص آخر ، من غير إذنه ، أو رغبته .

- راجعي أحوالك الإيمانية ، وانظري مواطن تقصيرك ، ونقاط الخلل في علاقتك بربك ، فقد يكون تسلطه عليك من ذنوبك : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) الشورى/30 .
- أكثرى من الاستغفار والذكر ، والدعاء لربك : أن يصلح الله حالكما ، وأن يقر عينك بزوجك وأن يقر عينه بك ، ويجمع بينكما على خير .

4- تشتكي من اختلاف مستوى الثقافة بينها وبين زوجها ومن حرصه على المال واغتيابه للناس :

السؤال :

أنا امرأة متزوجة من رجل طيب إلا أننا دائماً نختلف بسبب التفاوت الكبير بيننا في المستوى الثقافي والفكري فأنا أحب القراءة والاطلاع ومشاهدة البرامج الحوارية والثقافية ومتابعة علماء ومثقفي الأمة ، وأسعى لتطوير مهاراتي في مختلف المجالات ، وهو عكسي تماماً ، فتجده يأخذ الأمور

بسطحية شديدة وضيق أفق ، كما أن في من الصفات التي لا أحبها مثل حب جمع المال مع أن حالته المادية جيدة وتجدده يقع في الغيبة والشتم في أعراض الناس ومراقبة أحوال الناس والاستهزاء بهم . إضافة إلى أنني فأنا أحاول جاهدة أن أقوم بواجباتي تجاهه من حيث تنظيف البيت وتجهيز الطعام ، وأحاول أن أجهز له ملابسه قبل خروجه من البيت. أرجو أن ترشدوني لطريقة أستطيع فيها التعايش معه ، كما أنني أخشى من طريقة تربية أطفالي في ظل الوضع الذي ذكرته.. و جزاكم الله خير...

الإجابة :

1- من حُكْم الزواج الجليلة أن يجد الرجل فيه السكن لزوجته، وأن تتحقق المودة والرحمة بينهما ، ولذا ذكر الله تعالى هذا النكاح من آياته الدالة على قدرته وعظمته ورحمته وحكمته .

قال تعالى : (وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) الروم / 21 .

قال ابن القيم - رحمه الله - :

وجعل خلق الأزواج التي تسكن إليها الرجال وإلقاء المودة والرحمة بينهم آيات لقوم يتفكرون ؛ فإن سكون الرجل إلى امرأته وما يكون بينهما من المودة والتعاطف والتراحم : أمر باطن مشهود بعين الفكرة والبصيرة ، فمتى نظر بهذه العين إلى الحكمة والرحمة والقدرة التي صدر عنها ذلك : دلّه فكره على أنه الإله الحق المبين الذي أقرّت الفطر بربوبيته وإلاهيته وحكمته ورحمته . "مفتاح دار السعادة" (1 / 186) .

2- والناس ليسوا كلهم سواء في الثقافة والعلم والفهم وحسن التصرف ، وهذا أمر مشاهد محسوس ، وهو بين الأزواج موجود ، فالأنبياء والمرسلون هم أعلم وأحكم وأتقى الناس في زمانهم وكان لهم زوجات دون ذلك بكثير ، ولم يمنع هذا من إقامة تلك البيوت على المودة والرحمة ، وقد

نجح كثير من الرجال في هذا الأمر ، فالغالب أنهم أعلى ثقافة وفهماً من نسائهم ولم يكن هذا سبباً لتفرقهما وشتات أسرتهما ، فعلى المرأة أن تستوعب هذا إذا ما كانت هي الأعلى ثقافة والأحكم والأفهم ، وعليها أن تعلم أنها داخل بيتها مع زوجها وبين أولادها ليست في ندوة ثقافية ! بل هي الأم الرحيمة ، والزوجة الحنونة ، وعندها من الأعمال الجليلة ما يستغرق وقتها كله ، بل وتحتاج لأكثر مما هو موجود ، ولا مانع أن يكون في بيتها أثر لما وهبها الله تعالى من علم وفهم وحسن تصرف ، لكن عليها أن تتحلى بالصبر لتوصيل ذلك إلى من هو أقل منها من زوج وولد ، وتتصف بالحكمة في اختيار الوقت المناسب والطريقة المناسبة لإيصال ذلك لمستحقه من غير تجريح ولا إهانة .

وأنت تلاحظين أن الزوج العسكري خارج المنزل لا يمكن أن يكون كذلك في بيته ، والعالم صاحب الهيبة والحشمة لا ينجح إن كان كذلك مع زوجته وأولاده ، ولا نعلم عن أحدٍ - أصلاً - أنه كذلك ، والمهم في هذا أنه لا ينبغي للزوجة

التي تكون أعلم وأفهم وأحكم من زوجها ، أن تجعل بيتها مركزاً ثقافياً تديره ! تحكم عليهم وتثيهم وتعاقبهم ، بل عليها أن تراعي مستوى أولئك - وخصوصاً زوجها - فتوصل الفكرة أو المعلومة بحكمة وحنان .

وكم من البيوت التي نعلمها جيداً : طرفاها زوجة في أعلى درجات التعليم ، وزوجها لم يحصل على شهادة ، أو يعمل مهنة بسيطة ؛ فزوجة أستاذة جامعية ، وزوجها يعمل فلاحاً في أرضه ، وهذا أمر واقعي نعلمه مباشرة ، وحياتهما مستقيمة ، لا نزاع ، ولا مشكلات !!

3- وتستطيع المرأة بحسن أسلوبها وحنانها أن تعالج حبب زوجها للمال ، وتعالج بخله ، يجعله يقرأ كتباً في الكرم ودم البخل والبخلاء ، وأن يستمع للمواد السمعية في المواضيع تلك ، ولا بدّ من مواجهته باستمرار بوجود النفقة على بيته وأهله ، وبوجود إظهار نعمة الله عليه ، وإذا ما طُلب من الزوج أن يهتم بشئون لباسه أو النفقة على بيته أن يُطلب منه ذلك برفق ولين دون عنف وقسوة .

وليُعلم أن الزوج البخيل ليس يقع في الإثم إلا أن يخلل في النفقة الواجبة على زوجته وأولاده من طعام وكسوة ، وأما ما زاد على ذلك من الكماليات : فليس للزوجة أن تطالبه بها على وجه الحق اللازم ، والذي يظهر لنا من سؤال الأخت أن زوجها ليس مقصراً في نفقته الواجبة عليها ، فتبقى مطالبته بما هو فوق ذلك ينبغي أن يكون بتلطف ودون إلزام.

4- ومثله يقال فيما تعانين منه - وحُقَّ لك - من غيبته للناس واستهزائهم به ، فهي وإن كانت ليست كالبخل - حيث هي من الكبائر ، والبخل - في غير الحقوق - خلق ذميم ليس معصية في الأصل ، لكن هذا لا يعني تركه يفعل ذلك دون نصح ووعظ ، فيُذكر له حكم الشرع فيما يفعل ، ولا يعان على فعل تلك المعاصي بالاستماع له ومشاركته في الجلوس معه ، ولعلَّ الله تعالى أن يجعل نصحك له ووعظك إياه سبباً لترك معاصيه .

5- اعلمي أنه يمكنك التغلب على قدر لا بأس به من مشكلات زوجك ، وبناء جسور التفاهم بينكما ، بتحبيبه بالعلم الشرعي ، فحبذا لو يوضع له على

القنوات التي تُعنى بالعلم ومسائل الشرع ليرى مدى حاجته للعلم ، وعليك إعانتته على توفير السبل الملائمة لكي يحبَّ العلم وأهله ؛ بربطه بأناس من أصدقائكم وأقربائكم ممن يعرف عنهم حب العلم ، وتكوين علاقة معهم .

5 - تشكو من زوجها الذي يسهر مع أصدقائه في يوم إجازته ويتركها :

السؤال :

امرأة متزوجة وزوجها يعمل طوال الأسبوع، في عطلة آخر الأسبوع، وفي ليلة آخر يوم في الأسبوع يذهب الزوج ويقضي وقته مع أصحابه ويدع زوجته لوحدها: بحجة أن هذا من حقه وأن لها طوال الأسبوع؟ فهل لها أن تعترض: حيث أنه يدعها طوال الليل يسهر مع أصحابه ولا يضيع الصلاة ، لكن يمضون الوقت بالحديث ولعب الشدة والأرجيلة وهم محافظون على الصلوات ولا يضيعونها؟ وإن كان السهر لشيء

في طاعة الله وليس للهو والسهر مع الأصحاب هل له نفس الحكم ؟

الإجابة :

أولا :

الواجب في أمور الحياة الزوجية أن تتم بالتفاهم والمودة بين الزوجين ، وأن يكون هناك فرصة للحوار ، وتبادل وجهات النظر بينهما ، وأن ينقل كل منهما للآخر ما في نفسه ، وما يعانيه من مشكلات ومتاعب ، وأن يجتهدا في التعاون على حل ذلك .

وليس من شك في أن الزوج الذي يعمل طوال الأسبوع ، يحتاج إلى فترة من الترويح عن نفسه ، وملاقة إخوانه وأصدقائه ، وربما لا يتيسر ذلك إلا في عطلة نهاية الأسبوع ، ولذلك فليس هناك مانع من أن يجتمع الرجل مع أصدقائه ، ليأنسوا ببعضهم ، ويتبادلوا الحديث المباح ، لكن بشرط ألا يكون هناك منكر ولا معصية في هذا الاجتماع .

وبالنسبة لهذا الاجتماع فإن كان فيه أحد يشرب الأرجيلة، كما ورد في السؤال ، فلا يجوز لزوجك أن يشاركهم فيه ، بهذه الصورة المعتادة ، حتى ولو لم يكن هو يشربها ، فإن المكان مكان منكر ، لا يجوز له أن يغشاه ، ثم إنه يوشك أن يعتاد شربها منهم .

وهكذا لعب الشدة هي دائرة بين الحرمة والكرهية ، في أقل أحوالها ، إذا لم يصاحبها شيء من القمار ؛ فأما إذا كان معها قمار : فهي محرمة بلا شك .

ثانيا :

الأصل في السهر بعد العشاء أنه مكروه ، لأنه يؤدي إلى التأخر في القيام إلى الصلاة ، وتضييع الحقوق ، ولهذا ترجم الإمام البخاري عليه : (بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ) .

قال الإمام ابن حجر رحمه الله في شرحه : أَيُّ بَعْدَ صَلَاتِهَا ... ؛ وَالْمُرَادُ بِالسَّمْرِ فِي التَّرْجَمَةِ مَا يَكُونُ فِي أَمْرِ

مُبَاحٌ ، لِأَنَّ الْمُحَرَّمَ لَا إِخْتِصَاصَ لِكِرَاهَتِهِ بِمَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، بَلْ هُوَ حَرَامٌ فِي الْأَوْقَاتِ كُلِّهَا .

روى البخاري(599) ومسلم (647) من حديث أبي برزة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءَ ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا ، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله :

" لِأَنَّ النَّوْمَ قَبْلَهَا قَدْ يُؤَدِّي إِلَى إِخْرَاجِهَا عَنْ وَقْتِهَا مُطْلَقًا أَوْ عَنْ الْوَقْتِ الْمُخْتَارِ ، وَالسَّمَرُ بَعْدَهَا قَدْ يُؤَدِّي إِلَى النَّوْمِ عَنِ الصُّبْحِ أَوْ عَنْ وَقْتِهَا الْمُخْتَارِ أَوْ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَضْرِبُ النَّاسَ عَلَى ذَلِكَ وَيَقُولُ :
أَسْمَرًا أَوَّلَ اللَّيْلِ وَنَوْمًا آخِرَهُ ؟ وَإِذَا تَقَرَّرَ أَنَّ عِلَّةَ النَّهْيِ ذَلِكَ " انتهى .

ثالثا :

السهر بعد العشاء كما قلنا مكروه من حيث الأصل ،
فإذا اقترن السهر بشيء محرم ، كان لا شك في تحريمه ،
خاصة إذا أدى إلى تضييع الصلاة ، أو إخراجها عن وقتها .

وأما السهر بعد العشاء في طاعة ، كأن يكون سهر
للصلاة ، أو تلاوة القرآن ، أو طلب العلم النافع ، أو نحو
ذلك من المقاصد الشرعية ، فهو أمر محبوب مطلوب ، لكن
بشروط ألا يؤدي إلى تضييع طاعة أولى منها ؛ بمعنى أنه لا
يسهر في طلب العلم أو تلاوة القرآن ، ثم ينام عن صلاة
الفجر ، بل له أن يسهر في الطاعة التي يحتاج إلى السهر فيها
، بشرط ألا يؤدي ذلك إلى تضييع الصلاة ، أو التفريط في
حق الأهل أو الضيف ، أو نحو ذلك .

ولذلك ترجم الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه :
"باب السمر في العلم" ، وذكر بعض الأحاديث الدالة على
ذلك .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله :

"وقد سمر عمر مع أبي موسى في مذاكرة الفقه ، فقال أبو موسى "الصلاة" ؟ فقال عمر : إنا في صلاة " انتهى من "فتح الباري" .

روى أحمد (6589) . وصححه الألباني . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ يَقُولُ الصِّيَامُ : أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفَّعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ : مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفَّعْنِي فِيهِ . قَالَ : فَيُشَفَّعَانِ) .

والخلاصة :

أن اعتياد السهر بعد العشاء : مكروه من حيث الأصل ، فإن اقتزن به أمر محرم : فلا شك في تحريمه ، وإن كان في طاعة ، فهو مباح ، أو مطلوب ، بحسب الحال .

ولا بأس أن يسهر زوجك أحياناً مع أصدقائه ، على ألا يضيع حق زوجته ، ولا يكون في السهر شيء محرم من الأقوال والأفعال .

وننصحك أن تتلطفني مع زوجك في التفاهم معه حول ذلك الأمر ، وأن ترفقي به في النصح ، وطلب تعديل ما يفعله .

من شبكة الألوكة :

6 - شاب عقد قرانه على فتاة و ندم أنه اخترق خصوصياتها :

السؤال :

قمتُ بعقد قراني على فتاة، ونحن بانتظار العرس بعد أيام إن شاء الله، قمت بالدخول إلى صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي، فوجدت أنها كانت تكلم شاباً إلى حدود فترة العقد؛ حيث عرض عليها الزواج في بادئ الأمر،

ورأى كلُّ منهما الآخر بالفيديو، فلم يتَّفقا على الزواج، ثم استمر التواصل بينهما حول مشاكلها الصحية ومشاكلها اليومية مع أسرتها، كما وجدت أنها كانت تحكي له عن مرضها الذي تعافت منه إلى حدود فترة خطبتي لها؛ حيث كانت تعاني من مرض "الجن العاشق"، وتعالجت منه بعد ذهابها لراقٍ، كما وجدت أنها كانت تتواصل مع مفسرين للأحلام وبعض الرقاة في مواقع التواصل الاجتماعي، وبعد علمي بالأمر، ندمت ندمًا شديدًا لاطلاعي على خصوصياتها، خاصة أبي بعد أن أخبرتها قالت بأنه أمر من الماضي، وحزنت كثيرًا وبكت بكاءً شديدًا، وبدأت تقول: ليتها ما تزوجت؛ ما جعلني أحس بذنب كبير، وبعد اطلاعي على مسألة مرض "الجن العاشق"، بدأت أنقل تساؤلاتها لمفسرين بعد أن دخلت باسم فتاة مستعار؛ حيث تعرّفت عن طريق ردودهم على بعض أعراض المرض، كانت تتمحور حول تعطل الزواج وغير ذلك، الأمر الذي أصابني بالإحباط والغيرة الشديدة؛ حيث شعرت كأنني خُتُّها بهذا السؤال عن هذه الأمور، كما أصبحت أعيش حالة من التفكير السلبي والشك، والحزن والأسى، وبدأت تنتابني وساوس أحاول

دَفَعَهَا فَعْتُودَ مَرَّةٍ أُخْرَى، كَلِمًا تَدَكَّرْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي عَرَفْتُهَا.

أنا أعاني من شعور سيئ وحزن عميق، وفقدان الرغبة واليأس، علمًا أن الزواج لا تفصلنا عنه إلا أيام قليلة إن شاء الله، أريد أن ترشدوني، وجزاكم الله خيرًا.

الإجابة :

مشكلتك تتلخص في شكوكٍ أصابتك؛ بسبب ما علمته من أحوال زوجتك عن طريق تتبع خصوصياتها، وأيضًا تخوفك من مرض المس الشيطاني الذي أصابها، فأقول ومن الله السداد:

أما تجسُّسك عليها فهو خطأ منك وغير جائز لك، وأما تخوفاتك من ماضيها فلا ألومك عليه، لكن ما دامت أبدت التوبة الصادقة فيما يظهر، فالأصل قبول ذلك، لكن يشكّل على ذلك أنه من المتوقع أن تظلّ الشكوك والمخاوف تلاحقك وتُفسد عليك فرحتك، خاصة إذا وُجد من ضعاف النفوس من يحاول التحريش بينكما بذكر ماضيها، وتخويفك

من مستقبلها، وأيضًا مسألة مرضها وتعافيتها منه مسألة حساسة، فلا بد من التثبت من صحة تعافيتها تمامًا منه؛ لأنه ربما اختفى المس فترة ثم عاد للإفساد.

عمومًا أكثر من الدعاء والاستخارة، ثم توكل على الله في اتخاذ ما تطمئن إليه نفسك ولن يضيعك الله.

7- زوجة تشكو من والدتها زوجها :

السؤال :

أنا سيدة متزوجة منذ 10 سنوات، اشتريت منذ بداية الزواج أن يكون لي سكن مستقل، إلا أن زوجي أحضر والدته لتعيش معنا، حتى إنه باع غرفة الضيوف من أجل أمه لتجلس فيها بدون علمي.

المشكلة أن أمه تتدخل في كل شيء، وتتصت علينا، وإذا خرجت لزيارة صديقة أو لقضاء طلب تفتعل المشكلات، كما أنها تُراقبني طوال اليوم، وتخبر زوجي بما يحدث، بل أحيانًا أسمعها تدعو علي.

أنا أريد بعض الاستقلالية في حياتي، أريد أن أشعر أنني متزوجة، أريد أن آخذ راحتي في بيتي! صبري بدأ ينفد وأريد حلاً، فأشيروا عليّ.

الإجابة :

أبارك لك تلك المشاعر الطيبة، وأهنئ فيك صبرك الذي أتمنى ألا ينفد حقيقة؛ حتى لا تُحرمي عظيم الأجر والثوبة في الدنيا والآخرة.

أنتِ قد تحملتِ الأمر قرابة عشر سنوات، وهذه مدة ليست هينة، يُضاف لذلك كونه من المفترض أن تكوني قد اعتدتِ وتأقلمتِ، وعرفتِ كيف تتعاملين مع والدتك زوجك، فلماذا لم تكسيبها إلى الآن؟ هل السبب منك أو منها أو منكما جميعاً؟

مثلك يعلم أنّ كل شخصية ولها مفتاح، فمثلاً بعض الأمهات تحب من زوجة ابنتها أن تحترمها، والأخرى تحب منها الخدمة، والثالثة تحب إكرام بناتها، والرابعة تحب الهدية...

وهكذا، فافعلي ما تظنين أن يكون هو العامل والفاعل والمؤثر في تحسين وإصلاح علاقتك بها.

ولا تنسي الدعاء بإلحاح وحسن ظن ويقين، فكم أعجزتُنا أمور كان من أسباب تحقيقها الدعاء! فقلوبُ العباد إنما هي ملكٌ لله يُقلِّبها كيف يشاء، فاسألي الله التسخير والتيسير والتوفيق والكفاية والهداية.

ولا تنسي أنها والدة في مقام والدتك، فافعلي مع أمّ زوجك ما تحبين أن تعامل به والدتُك لو مرّت بنفس الحال.

اعلم أنك اجتهدتِ وحاولتِ وصبرتِ، لا حرمك الله الأجر والمثوبة، لكن لا تيأسي، وواصلِي وأمّلي خيراً فلعل الفرج قريب، ولن يضرّك أن تحرمي نفسك بعض المتع من أجل الله والدار الآخرة، وتأكّدي أنّ دوام الحال من المحال، وأن مع العسر يسراً.

تخيّلي مثلاً لو قدر الله رحلتُ أمّ زوجك عن الدنيا، ألسنت ستتحسرين وتعاتبين نفسك قائلة: ليتني صبرت وليتني ما قلت وما فعلت؟

ثقي بأن الله يعلم همك، ولا يخفى عليه حالك، وقادر على تغييره في لحظة، لكنه يقدر الأقدار بحكمة وعدل ورحمة، فاصبري وتذكري منازل الجنة العالية التي لا تُدرك بكثير صلاة أو صيام أو صدقة، وإنما كان ذلك بالصبر على المكاره؛ قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: 10]، تأملي قوله تعالى: ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

8 - فتاة تقدّم عمرها ولم تتزوج، وتُعاني من الفراغ العاطفي، وتساءل: كيف أملأ هذا الفراغ العاطفي؟

السؤال :

أنا فتاة مثل كثير من الفتيات العانسات، أعاني من فراغ عاطفيّ شديد، مع قلة دعم الأسرة النفسي!

مررتُ بظروفٍ جعلتني غير قادرة على الزواج، وأي شخص تقدّم لي كنتُ أرفضه لرأيي أنه ليس كفئاً، وكنتُ أرى كلَّ متقدمٍ طامعاً فيّ!

كنتُ بالنسبة لأهلي الأب والمعيل، ولستُ نادمة على شيء مما قدمتُ، لكنني متحسرة من داخلي بسبب إنكار أهلي للمعروف.

كل همٍّ من حولي أن يجدوني بجانبهم وقت حاجتهم، لكنني لا أجد أحداً بجانبني وقت حاجتي، وازداد ألمي أكثر عندما اغتربتُ للعمل ولم أجد من يسأل عني ويقف بجانبني في عُرتي.

بعد هذا كله عرفتُ أنني أضعتُ عمري هباءً؛ لأنَّ عمري تقدّم، ولا يهم أحداً إن كنتُ مرتاحة أو لا؟

أريد أن أملأ هذا الفراغ العاطفي، فأخبروني كيف؟

الإجابة :

فبدايةً أذكركُ بمسألة الاحتساب التي تجعل للعمل لذةً، مهما كان شاقاً أو مؤلماً، فأنت تعولين أسرةً كاملة، فأنت شرفٍ أعظم من هذا؟

لا تَتَعَجَّي حين ترين شدةً أو قسوةً في التعامل؛ فتلك طِبَاعٌ قد لا يَمَلِكُ صاحبها أن يُعَيِّرَهَا، وقد يصدر من الشخص سلوكيات لا يَشْعُرُ بِخَطِّهَا فلا تستغربي، خصوصاً مع شدة الحاجة التي يُجْعَلُهُم لا يُيالون بشيءٍ، فتصبري وانتظري لطف الله تعالى.

أما عن مسألة العاطفة: فهي مشاعرٌ موجودةٌ عند أغلب الناس إن لم يكونوا جميعهم، وسدُّ هذه الحاجة تكون أولاً بالتوكُّل على الله، وسؤاله التيسير والتوفيق، ثم تأتي بعد ذلك مسألة مهمة وهي مسألة سدِّ الحاجة الرُّوحية وإشباعها كي تظغى على حاجة الجسد المادية، فتهداً النفس، وتنصرف عن الشواغل، ويتحقق لها الاستقرار، ويكون ذلك بالحرص على العبادة، وخصوصاً الصلاة وتلاوة القرآن، وعموم الطاعات.

أمَّا أمر الزواج: فقد تسرعت حين كنت ترفضين من يَتَقَدَّمون لك بحجة أنهم طامعون فيما عندك، فهذا أمر غير مؤكد لدى جميعهم، وحتى لو كان الأمر كما تظنين، فلماذا ترفضين المتقدم وأنت لم تسألي عنه؟ فقد يكون يحمل بعض الصفات الطيبة التي لو علمتِ بها لقلت: هذا مالي كله، نعم

أقول ذلك حقيقةً، فأنت ترين الآن أن حاجتك إلى العاطفة أصبحت أشد من حاجتك إلى المال.

استعيني بربك، واسأليه التوفيق والرزق الطيب، فالله جل جلاله أعلم بحالك وبحاجتك، وهو القادر على تحقيقها جل جلاله، فتعلّقي به، واسأليه التيسير والسداد.

9- امرأة متزوجة من رجل على خلق ودين، تحدث بينهما مشكلات بسبب كثرة الكلام والنقاش :

السؤال :

أنا في بداية العقد الرابع من عمري، أعمل طبيبة، وأدّرس العلم الشرعي حاليًا، متزوجة منذ عدة أشهر رجلاً ذا أخلاق، علمًا أنه أقل مني في المستوى التعليمي.

مشكلتي معه أنه إذا تناقشنا في مسألة واختلفنا، فإنه يريد مني ألا أعارضه، وإن فعلت يقول لي: أنت اقتربت من منطقة

الكبر والعجب، وصار يقلل من شأني ويجرحني بكلامه، علمًا
أني لست متكبرة، ولكن أحس أنه يعاني عُقدة نقص.

أعلم أنه يُجيني وأنا أيضًا أحبه، لكن كيف أتعامل مع
هذه المشكلة، خاصة أن طبيعة عمله أنه يعمل أسبوعًا واحدًا
في الشهر، وباقي الأيام يكون في المنزل، وأنا حاليًا لا أعمل
لأسباب عديدة، وعندما قلتُ له أني لا أريد أن أناقشه،
غضب وشعر أني أتقصه، والحق أني لا أريد المشكلات،
زوجي حساس جدًا، ويصفني بأني قوية وذكية وقيادية وصریجة
جدًا، ولقد صرحتُ له بمشكلته، وأن كل ما يصفني به هو
بسبب انتقاصه لنفسه، وأنه يجب أن يزيل هذا الشعور من
داخله؛ كي نعيش في سلام، فكيف أكسبه وأزيل هذا
الشعور الذي بداخله، خاصة أني أريد إكمال دراستي
وأخشى أن يمنعني؟

زوجي يملك الكثير من الأصحاب، لكن بعد الزواج
اعتزلهم، وأصبح جليس بيته ولا يخرج إلا للصلاة، أشعر كأنه
حصر حياته في بيته، ولا يريد شيئًا آخر، مع أن الكل

يبحث عنه، أشعر أنه مُحبط، سريع التوتر والقلق، علمًا أنه لم يكن كذلك من قبل؛ فقد كان اجتماعيًا هادئًا.

يريدني دائمًا بجانبه أكلمه، وأنا لا أحب الكلام الكثير، لكنني صرتُ أتكلم معه كثيرًا في كل شيء، وبالطبع فإن كثرة الكلام تسبّب المشكلات، وما كنتُ في يوم من الأيام هكذا، فأنا مشغولة بحياتي، لكنني أحاول التودّد إليه مَرْضاةً لله؛ لأنه يحب هذا وأنا لا أُحبه، لم أنجز أي شيء بعد الزواج؛ لأنه حبسني بجانبه ولم يترك لي مساحةً لنفسية وطموحاتي، ماذا أفعل؟

الإجابة :

بُنيتي الكريمة حياك الله، وشكر لكِ ثقتكِ الغالية، والله أسأل أن يجعل لكِ من أمركِ يسرًا، وأن يقر عينكِ بزواجكِ ويقر عينه بكِ.

قديمًا ادّعى بعض الأدباء - ولست أدري إن كان اتهامًا أو مجرد رأي - أن الرجل يسهل عليه الوصول إلى قلب المرأة بينما يصعب عليها الوصول إلى عقله!

ولعل أكثر المشكلات التي تحدث بين الرجل والمرأة تُولد من رغبة يحرص الرجل على إشباعها وتتجاهلها المرأة، وهي استشعار كبرياء التبعية وعظمتها، وأن هناك من يرونه سيداً يستظلون بحمايته، ويقرون سُلطته، ويظهرون الحاجة إلى رعايته.

لقد أحبك زوجك وقرّر الارتباط بك، وفي نفسه خيفة من أن فارق المستوى العلمي يجرمه ذلك الشعور، أو يُظهره أمامك بمظهر لا يجبه، ولكنه تغاضى عن ذلك وتجاهل مخاوفه عندما رجحت لديه كفتك، ورأى فيك الزوجة التي ينشدها، وكعادة الأمور التي تتضح بعد الحياة العملية، تبين له أن المشكلة ليست هيّة، وأن مشاعر لم يحسب لها حساباً، أو يعد لها جواباً، صارت تلوح في الأفق تهدّد شعور السيادة وتهمز عرش القيادة.

ما أنصحك به أن تتعاملي مع الوضع بحكمة بالغة، وتتنازلي عن الكثير من المعلومات التي لديك، ولو كانت في أساسيات تخصّصك، فما يمنعك - والإنترنت أمامكما - أن تتظاهري بالبحث عما يستفسر عنه، أو يفتح فيه حواراً من

مسائل وأمور علمية على مواقع بعض العلماء الثقات، ثم تنسبي القول إلى هذا العالم، وتُخبريه برأيه في تلك المسألة؟

كما لا أخفي عليك أن عبارتك "مشغولة بحياتي"، استوقفتني كثيراً، فهل ترين أنه من المناسب أن تعلم المرأة أن زوجها يعاني التوتر والانعزال، ويؤثر البقاء معها، ثم تستثقل ذلك؛ لأنها مشغولة بحياتها؟ وهل حياتك إلا زوجك يا بنتي؟

لا أعني بحديثي بالطبع أن تترك المرأة دراستها أو أهلها، أو تتغاضى عن متطلباتها، وتتناسى أحلامها لتبقى إلى جوار زوجها، وإنما أقصد أن الزوجة الصالحة تجعل زوجها في أول اهتماماتها وتؤثره ما استطاعت على كافة شؤون حياتها، فإن هي نجحت في إيصال ذلك الشعور له ملكت قلبه، واحتوت مشكلاته، واستأثرت بمحبته، ولا أعتقد على مثلك بعسير.

أيتها العزيزة، رغم صعوبة ما ذكرت وعدم استهانتي بما طرحت - فإن حديثك وأسلوبك أوحى لي بقدرتك على تجاوز تلك المحنة، وتخطي هذه الأزمة في سهولة كبيرة، وقد أعجبتني كثيراً توقُّعك لسببين من أسباب الخلافات بينكما،

وهي أن بداية الزواج واختلاف الطبائع من شأنه أن يولد بعض المشاحنات ويفجر النزاعات، فإن هو لاقى فتاة حكيمة وواعية تجاوزته بسلام، وإلا فالأمر سيتعاضم!

السبب الآخر هو بقاء الزوج في المنزل وقتاً أطول، وهذا من أكثر ما يسبب المشكلات في البيت، ولعل الله أن ييسر له عملاً يُشعره بشخصيته، ويُعيد إليه حيويته، ويث في نفسه من مشاعر الأهمية والحياة الاجتماعية ما يخفف من حدة الخلافات ويقلل ثوراتها.

أكثرني من مدحه بمصداقية على مرأى ومسمع من أهله وأهلك، في غير زيادة تؤتي بنتائج عكسية، وأدعّمه بالصبر عليه، وتودّدي إليه كما أنتِ، ولا داعي لتحليل أفعاله أمامه، فالرجل لا يحب أن يكون على قدرٍ كبير من الوضوح أمام زوجته.

أسأل الله لكِ راحة البال وتيسير الحال، وأرجو أن يجعلك ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ونسأؤكم من أهل الجنة الودود الودود العؤود على زوجها،

التي إذا غضب جاءت حتى تضع يدها في يد زوجها، وتقول:
لا أذوق غمضًا حتى ترضي))؛ صححه الألباني.

وأخيرًا: اعلمي بنيتي أن الرجل لا يريد منك علمًا واسعًا،
ولا جمالًا باهرًا، ولا ذكاءً ساطعًا، ولكن يريد من تُشعره
بالحبة وتؤانسسه، وتعمل على راحته، وتستجلب سعادته، ذلك
أول ما يأمرُك به العلم الشرعي، فإن أنتِ أحسنتِ ذلك،
فبارك الله لك في علمك وزادك من فضله

**10 - فتاة تَقَدَّم لها شابٌّ للزواج منها، لكنها غيرُ
مرتاحةٍ له بسبب شكِّله :**

السؤال :

تَقَدَّم شابٌّ للزواج مني، لكنَّ شكِّله لم يُعجبني، وبعد
السؤال عنه عَرَفْنَا أنه طيب وذو خُلُق.

أهلي كانوا مُقتنعين به، وأنا لم أكنُ مقتنعةً بشكِّله تمامًا،
وَأَخْبَرْتُ أهلي بذلك، لكنهم لم يُوافقوا رأيي، بل حاولوا

بشتى الطُّرُق إقناعي، وأخبروني أنَّ شخصيَّته ستُغيَّر وجهة نظري تجاهه وتجعلني أُحِبُّه.

عُقد عَقْدُ الزواج منذ فترةٍ، وما زلتُ غير مقتنعةٍ بشكِّله، وشخصيته عادية، بل بالعكس توجد أشياء لم أكن أتمنَّها وجدتها موجودة في شخصيته.

لم يُعجبني بالدرجة التي تُغيَّر وجهة نظري فيه، وتجعلني أتقبَّله وأعُضُّ النظر عن شكِّله! ولو عادتُ بي الأيام لفترة ما قبل العَقْد لرفضته رفضًا تامًّا.

أراني الآن مُحطَّمة بصورةٍ كبيرةٍ، فهذه نظرتي الآن لزوجي المستقبلي، ولا أدري كيف سيكون الحال بعد الزواج!؟

أنا تنازلتُ ومن داخلي أتمنَّى شابًّا يَمَلأ عيني، ولا أريد أن أظلم هذا الشاب فهو جيد، وأهله طيبون، لكن من داخلي غير مُقتنعةٍ به.

حاولتُ أن أُحِبَّه، لكن لا أستطيع، ولا أشعرُ بُجاهه بأيِّ شعورٍ! تعبتُ وأخافُ أن أُكْمِلَ حياتي بهذا الشعور، فأخبروني ماذا أفعل؟

الإجابة :

فاستخيري أولاً، وأنا أشير عليك بالاستمرار، فإنَّ الرجل - كما ذكرت - ذو دينٍ وخلقٍ، وأرجو ألا تندمي على الزواج منه، ومع الوقت وتوفيق الله سيَتَغَيَّرُ كلُّ شيءٍ، فكثيراً ما كنتُ أسمعُ عمن تزوَّجتْ بلا حبٍّ، ثم تغيَّرتْ أمورُها، وجاء الحبُّ تَباعاً، بل قد سَمِعْتُ ما هو أشدُّ من ذلك، وهو كونُ الزوجة تنفر من زوجها، ومن ثمَّ تتغيَّر مشاعرها وتبَدَّل بعد أشهرٍ أو سنةٍ أو سنواتٍ، المهمُّ ألا يكون سببُ النفرة أمراً كبيراً.

استمري ما دمتِ قادرةً على العيش معه، ولعلك ترين من حُسن العشرة ما يجذبك له، ويُغيِّر شعورك تجاهه، ثم لتعلمي أنَّ فكرةَ الرفض والاتجاه إلى قبول غيره للأسباب التي

ذكرت أمرٌ غير محمود حقيقة، وقد يحدث ندمٌ لا قدر الله،
فسلمني أمرك وتصبري، وأحسني الظنَّ وتفاءلي.

من موقع اسلام ويب الإلكتروني :

11- زوجي لا يحفظ السر ولا يشاركني في التربية :

السؤال :

لا أشعر بالأمان في التحدث مع زوجي، فهو لا يحفظ السر أمام إخوته وأهله أو أهلي، فأعرضت نهائياً عن الافصاح عن مشاعري له، لأنني إنسانة حساسة ولا أبوح بسهولة، وأيضاً هو لا يشاركني في تربية الأولاد والحزم معهم بحجة أنه عصبي، فكيف يمكنني تغيير هذه الصفات؟ مع العلم أنني صارحته بهذه الأمور ولا حياة لمن تنادي.

الإجابة :

لا شك أن الزوج فيه صفات حسنة كثيرة بدليل أنك ذكرت صفتين سيئتين فقط، وعلى هذا فأنت محظوظة، وفي

خير عظيم كونك مقتزنة بهذا الزوج، ولا شك أن إمكانية العيش معه فيها استقرار كبير لك.

ما ذكرت من كون زوجك يفشي السر، فهذا أمر يحتاج إلى التفصيل في معالجته، فعليك أن لا تجعلي حياتك كلها أسرار، وكل ما تكلمت بشيء مع زوجك تظنين إنه سر، وقد لا يكون سرا، بل هو شيء عادي، ويظهر هذا لأنك ذكرت أنك حساسة، فلا داعي لتوسيع دائرة الأسرار في أشياء قد لا تكون أسراراً أصلاً، ومن جانب آخر إن كانت لديك أموراً هي أسرار فعلاً ولا تحبين أن يطلع عليها أحد، فمن الآن لا تخبري بها زوجك، لأن السر عندما خرج منك، يمكن أن يخرج ممن لم يتعود على حفظ السر، فقبل أن تلومي زوجك يتوجه اللوم عليك بحفظ سر في صدرك، كما أن الزوج قد يكون كثير النسيان فيقع في إفشاء السر خطأ من غير قصد، فلا بأس من الاستمرار في تذكيره بضرورة حفظ السر، وأن ذلك من الأمانة التي تحفظ، فعن جابر بن عبد الله، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: " إذا حدث الرجل الحديث، ثم التفت فهي أمانة " رواه الترمذي.

وأما مسألة تربية الأولاد، فاجتهدي في تذكير زوجك بدوره في تربيتهم مرات عديدة، ولا داعي للتضخيم بأنه لا حياة لمن تنادي، بل هناك أمل - إن شاء الله-، فهو مسئول عن تربيتهم مع التعاون معك، وأنه إذا فرط في ذلك فإنه يأثم عند الله، قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ" [سورة التحريم اية ٦] .

قال ابن سعدي -رحمه الله-: ووقاية الأنفس بالزامها أمر الله، والقيام بأمره امتثالاً، ونهيهِ اجتناباً، والتوبة عما يسخط الله ويوجب العذاب، ووقاية الأهل والأولاد، بتأديبهم وتعليمهم، وإجبارهم على أمر الله، فلا يسلم العبد إلا إذا قام بما أمر الله به في نفسه، وفيما يدخل تحت ولايته من الزوجات والأولاد وغيرهم ممن هو تحت ولايته وتصرفه.

والرزق الواسع.

12 - الهاتف النقال باعد بيني وبين زوجي، فما نصيحتكم لي؟

السؤال :

أنا فتاة ملتزمة، مأكثة في البيت أسعى لتربية أولادي الاثنين ذوي السنة، واجتهد في رضا زوجي الذي لم يقصر معنا من ناحية المعيشة، وأطيعه فيما يأمرني، وأحب قربه والجلوس معه وتبادل أطراف الحديث معاً، وأنتظر نهاية الأسبوع بفارغ الصبر لتمضيته معه، إلا أنه يفضل قضاء أغلب وقته في النت، فصرت أتضايق من هذا خصوصاً وأنه لا يفارق هاتفه إلا عند نومه، وعندما كنت أحاول تجاذب أطراف الكلام معه، فتارة يبادلني الحديث وتارة أخرى أرى عينه لا تفارق شاشة هاتفه، ولا يسمعي حتى! وكثيراً ما يحدث جدال حول هذا الموضوع فأشعر أنني لا أفهمه جيداً فحاولت ان أترك له وقتاً لكنني لم أبح، لأنني متعلقة به بقوة، ما نصيحتكم لي؟ فأنا في حيرة تامة، أشتاق للحديث معه حتى صار يتضايق مني، وكرهت هذه الحال!

الإجابة :

ينبغي أن تعلمي أن الهواتف الذكية اليوم، فعلا شغلت الناس بعضهم عن بعض، وأنا معك فإن تأثير هذه الهواتف خطير على الأسرة، ولكن يمكن أن تسلكي طريقة محببة مع الزوج حتى يعطيك وقتا للجلوس معك فعليك أن تفعلي الآتي:

- كوني قريبة منه ولا تبتعدي عنه، وكوني في أجمل لباس ومتجملة له حتى يلتفت إليك.
- حاولي أن تدخلي عليه الابتسامة والسرور أكثر بأن تأتي بالشاي والحلويات وتقديمها له.
- حاولي أن ترسلي له بعض الغزل والحب عبر جواله مع شيء من الطرف حتى يلتفت إليك.
- اقبلي ما يأتي منه من وقت يعطيه لك للحديث معك، واشكريه على هذا، وحاولي أن تطلبي المزيد بين فترة وأخرى.

- عند اللقاء معه في غرفة النوم حاولي أن تنصحيه بأن يعطيك وقتا كافيا للجلوس معك، فهو في هذا الوقت يكون سعيدا وسيقبل النصح.

وأخيرا: أتمنى منك أن لا تغضبي أبدا من تصرف زوجك معك، فكوني صبورة، وأكثر من الدعاء له بأن يبعد عنه كل سوء.

13 - أُمِّي تَكْرهُ زَوْجَتِي وَتُرِيدُنِي أَنْ أَطْلُقَهَا، فَهَلْ أَطِيعُهَا؟

السؤال :

أنا أعيش في لبنان وزوجتي في سوريا مقيمة عند أهلها، ولدينا طفلة عمرها سنتان، أهلي بعيدون عنهم مسافة نصف ساعة بالسيارة، وأطلب من زوجتي زيارتهم أسبوعيا لصلة الرحم.

أهلي لديهم غرفتان، غرفة لأمي وأبي وغرفة لأخي العازب، وهم يطلبون مني أن تقيم عندهم وتقوم بخدمتهم،

وأمي امرأة تصلي وتصوم لكنها تكره زوجتي وبينهما القيل والقال، وعندما ذهبت زوجتي لزيارتهم طردتها من البيت وأسمعتها كلاما، وزوجتي لم ترد بكلمة احتراماً لها ولي.

والآن أُمِّي تطلب مني أن أطلق زوجتي وإلا لن ترضى عني، وستغضب علي إلى يوم الدين، وأن لا أقف على قبرها لو ماتت ولن تهتم لي لو مت، علما أنها لا تقبل نصيحة أحد، وأنا لا أريد أن أظلم زوجتي، فهل أطيع أُمِّي وأطلق زوجتي؟ علما أنني متفاهم مع زوجتي لكن خلافها مع أُمِّي.

الإجابة :

طلا يخفى عليك أن الشريعة التي تأمرك ببر الوالدة هي الشريعة التي تنهاك عن ظلم الزوجة، وعليه فإننا ندعوك إلى الاجتهاد في تأليف القلوب، وانقل لوالدتك أحسن ما تقوله عنها زوجتك، واحفظ لوالدتك مكانتها ولا تظهر عندها وقوفك مع زوجتك ودفاعك عنها، وابحث عن أحوال أو حالات أو الكبيرات العاقلات حتى يساعدنك في تلطيف الأجواء وتهذئة والدتك، واستمر في الإحسان لها وضاعف

برك لها، ولا تقصر مهما حصل منها، مع ضرورة أن تعرف وتوقن أنه لا طاعة لها إلا في المعروف، وبما أنها لا تأمر بالمعروف فلا تستجيب لطلبها ولا تطلق زوجتك، وشجع زوجتك على إيصال الاعتذارات وإهداء الأشياء، وبث المشاعر الجميلة تجاه والدتك؛ لكونها الأكبر سناً، كما أن في ذلك إكراماً لك أنت الزوج.

وهذه وصيتنا لك بتقوى الله ثم بكثرة اللجوء إليه، وننصحك بتوفير دعم معنوي لزوجتك خاصة بعد صبرها وسكوتهما على ما حصل من الوالدة، علماً بأن الموقف يدل على أن فيها خيراً كثيراً، ونحن لا ننصح بإرسالها لهم خاصة في فترة غيابك أو تكليفها بخدمتهم بعد طرد الوالدة لها وإصرارها على طلاقها، فمن الحكمة إبعاد الأشياء التي يحصل بسببها الاحتكاك.

14 - زوجي يأخذ من مالي بدون رضاي :

السؤال :

أنا موظفة، وزوجي يأخذ مني نصف مصروف المنزل، مع العلم أن راتبه أعلى من راتبي، ولا يرضى أن ينفق علي أبداً أو يشتري لي شيئاً مثل أي زوج وزوجة، ويخل علي في أقل الأشياء؛ ولذلك أشعر بأني مجرد خادمة، والآن أنا غارقة في ديوني لأنني أنفق على أهلي أيضاً، فما نصيحتكم لي؟

الإجابة :

الحياة الزوجية تقوم على المعاشرة بين الزوجين بالمعروف والتعاون والتفاهم؛ فهما شركاء في بناء الأسرة التي هي لبنة في بناء مجتمع متفاهم يسوده الحب والوئام، وليساً شركاء في تجارة، فيها مشاحة وتعنت.

وإذا تعامل الزوجان مع بعضهما كشركاء في تجارة فإن الأسرة لا تستقر، ولا يسودها الحب والوئام.

والأصل شرعا أن مال الزوجة ملك لها، وأن على زوجها النفقة عليها من ماله، إلا إذا اشترط عليها ذلك قبل العقد، فإن اشترط عليها أن يسمح لها بالعمل وله نصف راتبها، أو تشاركه في نفقة البيت بنصف راتبها، فعليها الوفاء بذلك، فالمؤمنون على شروطهم

وإن لم يتم شرط بينهما فليس له من مالها إلا ما تطيب به نفسها.

وعليها أن تواسيه بشيء من مالها إن احتاج لذلك؛ لأن هذا من باب العشرة بالمعروف.

وعليه: لا بد من إعادة النظر في علاقتكم ببعض من خلال التفاهم والحوار بينكما وقت هدوء النفس، وحل الإشكال، وأن يسود حياتكما التعاون والعشرة بالمعروف، حتى تعود لكما السعادة والحب والوئام.

كما عليك الصبر والتحمل لبعض تصرفات زوجك، وإشعاره بالحب والاحترام والإحسان إليه، وعدم التعامل معه برودة الفعل، وستجدين تحسنا في تعامله معك بإذن الله.

وأتوقع أن المرأة العاقلة الحصيصة قادرة على كسب قلب زوجها بما لديها من مشاعر فياضة، وأحاسيس مرهفة لو أرادت ذلك.

وحتى تكوني سعيدة معه لابد من الحرص على إسعاده أولاً ليسعدك ثانياً.

وبالنسبة للديون: إذا تم التفاهم مع الزوج فيمكن تقسيطها، وكذلك الترشيد في النفقة لتسديدها.

15- مشاكل متكررة مع زوجتي وكثرة ذهابها لأهلها :

السؤال :

تزوجت قبل سنة وشهر من تاريخ هذه الرسالة، ولكني لم أعش بسعادة بسبب كثرة المشاكل مع زوجتي.

مع العلم أن كل المشاكل لأسباب تافهة جداً، مثلاً: لماذا لم تقل لي مع السلامة عند خروجك كمثال، وتظل متضايقه

مني باليومين إلى الثلاثة أيام دون أن تخرج حتى من الغرفة، فقط نائمة، آتيها وأحدثها وأرضيها، لكن لا تتجاوب معي، وقس على هذا الموضوع كثيرا من المشاكل بنفس النوع خلال ثلاث مرات.

مثل هذه المشاكل أنها تطلب أن تذهب إلى بيت أهلها وأرفض ذلك، ولكنها تصر عليّ أن أوصلها، فأقول في نفسي أن أوصلها وأرتاح قليلا منها.

ومن مشاكلها في المرة الأولى جلست في بيت أهلها أسبوعين، وفي المرة الثانية شهرا ونصفا، وهذه المرة الثالثة لها إلى تاريخ كتابة الرسالة 21 يوما دون أي اتصال منها أو رسالة، تعمدت أن لا أتنازل وأتسامح وأكون أنا المبادر في السؤال في هذه المرة لكي أرى هل ستطلب العودة أم لا! لأنها اعتادت أني دائما أبادر وأعيدها وأصلح الأمور، وللعلم أيضا والدها لم يتواصل معي لكي يستفسر، مع أني أعلم أنها أخبرته بأشياء وتريد وضع اللوم علي في نظر والدها.

ومن أكثر المشاكل أني لا أطيق أن تنام زوجتي في بيت أهلها أكثر من يومين، وهي تصر أن تذهب كل أسبوعين، وتنام ثلاثة أيام، فقلت لها ليس هناك داع للمبيت في بيت أهلك، هم جيراننا بإمكانك أن تذهبي زيارة وتعودي، وكانت ترفض وتقول أريد أن أرتاح في بيت أهلي، تشعرني بهذه الكلمة أنها ليست مرتاحة في بيت زوجها.

أتعبتني، وأرجو أن أجد لديكم إفادة، وأعتذر عن عدم تنسيق الرسالة.

الإجابة :

اعلم وفقك الله هده أن المشكلات الزوجية غالبا ما تحل بالحوار الهادئ والتفاهم بين الزوجين دون إدخال أطراف أخرى بينهما.

وعليه ننصحك:

أن تحاول أن تجد فرصة مناسبة للحوار الهادئ معها حول أسباب تلك المشاكل وطرق حلها.

إن لم تستطع الحوار معها مباشرة لسبب أو لآخر فابحث عن أخت ثقة صالحة تعرفها لتحاورها، وتعرف أسباب تلك المشاكل، وربما تتضح لك أسباب حقيقية لمثل هذه التصرفات فتسعى في علاجها.

إن لم توجد أسباب حقيقية وإنما هذا طبع في زوجتك، فحاول في تغييره بالنصح والتوجيه، وإدخالها في برامج تدريبية للحياة الزوجية، واربطها بأخوات صالحات يؤثرن عليها.

حاول أن تزور والدها، وتوضح له هذه التصرفات وتشعره بحرصك على زوجتك، واهتمامك بها لعله يساعدك في حل المشكلة.

في حالة وصلت إلى طريق مسدود معها، ولم تستطع الصبر والتحمل لمخالفتها، فاختر حكما من أهلك، وهي تختار حكما من أهلها ليقوما بالبحث عن حل لهذه المشكلات، أو التوصية بالتفريق بينكما.

وفي كل الأحوال نوصيك بالصبر والدعاء والتضرع إلى الله سبحانه بصلاحتها، فالدعاء سلاح المؤمن به يستمطر الفرج من الله وإصلاح الأمور.

15- زوجتي تشك بي وتشعر بالدونية :

السؤال :

متزوج منذ خمس سنوات، وكنا أنا وزوجتي نعيش في سعادة حتى قبل عامين حين بدأت تعتقد أنني أنظر إلى النساء بسبب أن إحدى صديقاتها أخبرتها بأن جميع الرجال هكذا، وبدأ الشك يزداد لديها بدون سبب، ثم تطور الأمر إلى أنها بدأت تشعر بالدونية، والاكتئاب، والقلق والخوف، والوساوس، وأنها ليست جميلة، وأني أحجل إذا عرف الناس أنها زوجتي؛ لأنني أراها غير جميلة برغم أن الله رزقها جمال الخلقة.

عندما أحاول أن أفهمها لأجعلها تطلع عن تفكيرها تقول أنت تفعل ذلك لكي تعالج أخطائك، حتى أوشكنا أكثر من مرة على الطلاق؛ لأني لم أعد أتحمّل أكثر من ذلك، وأقاوم نفسي لأنني أعلم أن الله يبغض الطلاق، وحتى لا ينتصر علي الشيطان، ولكني لم أعد أتحمّل، ولا أدري ماذا أفعل، علما بأن لدينا طفلة رضية عمرها ثلاثة شهور.

الإجابة :

أشكرك أخي على اهتمامك بأمر زوجتك التي أسأل الله لها العافية، أخي طبعاً الوضع الطبيعي أن تعرضها على طبيب نفسي هذا هو الأمثل، حاول أن تقنعها بذلك ربما يكون لديها بعض الشكوك الظنانية أو شيء من الغيرة وهذا كثيراً ما يتحول عند النساء إلى نوعاً من الاكتئاب النفسي، الشكوك الظنانية تستصحب أحياناً بالاكتئاب، وقطعاً لديها مشاعر اكتئابية، ومشاعر عدم الخوف وافتقاد الطمأنينة والوسوسة كما تفضلت.

الزواففت يففدها ككثفراً؁ ورفما كككاف لجرعة صغفرة أفضاً من عفار رزفر فادون 1 ملفجرام جراماً لفلأ مثلال؁ لكن أنا أفضل أن كقابل الطفب؁ لأنها فف فترة النفاس والطفل عمره ثلاثة أشهر؁ وفف هذه المرحلة من كفاة النساء هنالك هشاشة وضعف نفسي؁ الاككباب الكوتر القلق الكوك الظنافة هذا كله قد فأتف فف هذه المرحلة؁ ومساندك لها مطلوبة؁ لا ككضافق أبداً من ذلك؁ وكن مساندا لها؁ وأرجو أن كجد لها العذر؁ فسلكطان المرض فف بعض الأحيان فكون أقوى؁ مما ففعل الإنسان فكصرف كصرفا قد كضر بالزواج؁ فأرجو أن ككون مسانداً لها؁ أن ككون موجهاً لها بصورة لطيفة؁ وكاول دائما أن كبعك لها رسائل الطمأنفنة؁ وكما ذكرك لك الكواء سوف ففدها؁ لكن فا كبدا لو كك مقابلة طفب نفسي.

انككك إكابة اسككاري الطب النفسي وطب الإدمان.

وتلفها إكابة مسككشار العلاكا الأسرفة والكربوبة:

يبدو أن زوجتك قد دخلت في حالة نفسية بعد كلام تلك المرأة، وما عليك إلا أن تتعامل مع زوجتك بطريقة أكثر لطفًا، وأن تعذرها على تلك التصرفات فهي تصرفات لا إرادية، فزوجتك تحبك كثيرا ولولا ذلك لما وصلت إلى هذه المرحلة، وعليك أن تثبت لها حبك من خلال عدة أمور ومنها ما يأتي:

قدم لها الهدايا الرمزية ما بين الحين والآخر فللهدية عملها في القلب كما قال عليه الصلاة والسلام: (تهادوا تحابوا).

أكثر من التغزل بها، ووصف جمالها وجسدها، فالمرأة عاطفية بطبيعتها تطرب فرحا إن تغزل بها زوجها، وتتأثر بالكلام العاطفي تأثرا كبيرا.

لا تكثر الابتعاد عن البيت فبقاؤك معها يقلل من الوسوس والخواطر التي يوسوس بها الشيطان إليها.

غير لها أجواء البيت فأخرجها للتنزه وخاصة في الأماكن التي لا يتواجد فيها النساء، أو في الأماكن التي يمكنك أن تختلي فيها بزوجتك.

لو أمكن التواصل مع تلك المرأة التي تكلمت مع زوجتك عن طريق زوجها أو محرمها وبطريقة مهذبة تبين ما أصاب زوجتك من الحالة النفسية بسبب كلامها وإقناعها بأن تزور زوجتك أكثر من مرة ومن خلال محاورتها لزوجتك توصل لها أنه تبين لها أنك شخص محترم ولست كبقية الرجال وأنتك فمن زرع الشك سيكون سببا في إزاحته، وهذا نوع من العلاج خاصة وأن زوجتك فيما يبدو تحترم وتقدر هذه المرأة وتأخذ بوصاياها ونصائحها ولولا ذلك لما تأثرت بكلامها.

عليك أن تنظر فيمن تقدرهن زوجتك من صديقاتها وتأخذ بنصائحهن، وعليك أن تتعرف على أولئك الرجال إن لم تكن تعرفهم من قبل وتبين لهم ما حصل لزوجتك وتطلب منهم أن يكلفوا تلك النسوة من أجل أن يقمن بزيارة زوجتك، ومن خلال الحوار يدخلن في الكلام على نفس الموضوع فيقمن بمدحك عندها، وأن محارمنهم يمدحونك ويقولون إنه رجل محترم، وأنه يثني على زوجته ويحبها، وأنه لا يعبأ بمن حوله من النساء، ويشكر الله أن رزقه بزوجة جميلة تملأ عينيه وما شابه هذا الكلام فتوارد الكلام من هنا وهناك

سيخرج ما علق في ذهنها، ولعله يكون سببا في خروجها من تلك الدوامة.

فاجئ زوجتك بدعوتهما لتناول وجبة العشاء في أحد المطاعم، فذلك فيه تغيير لجو البيت المعتاد وإشعار لها بالود والمحبة والتقدير.

إذا كان الشيطان قد استغل وسوسة تلك المرأة وأدخل زوجتك في دوامة فلا تسمح له أنت أن يأتيك من باب آخر فيضجرك من زوجتك ويدفع بك نحو الطلاق، فما فرح الشيطان بشيء من فرحه بطلاق الرجل زوجته.

عليك بالصبر فعاقبته حسنة، واحتسب الأجر عند الله سبحانه، وكن على يقين أن هذا ابتلاء وامتحان من الله، وعليك أن تخرج منه بنجاح، قال تعالى: (وَنَبِّئُوهُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۗ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ).

قد يصاب الإنسان بالبلاء والابتلاء بسبب ذنب ارتكبه ولم يحسن التوبة منه، وفي هذه الحال لا بد من محاسبة النفس، فإن وجدت شيئا فبادر بالتوبة، وإن لم تتذكر فلعل ذنبا

وقعت فيه من قبل ولم تتذكره فعليك بالاستغفار العام، يقول تعالى مينا أن الابتلاء يكون بسبب ما كسبت أيدينا: (وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ).

تضرع بالدعاء بين يدي الله تعالى وأنت ساجد، وتحين أوقات الإجابة وسل ربك بالحاح أن يشفي زوجتك، وأن يذهب عنها وساوس الشيطان وخواطره، ووثق صلتك بالله تعالى، واجتهد في تقوية إيمانك من خلال كثرة العمل الصالح، فالحياة الطيبة السعيدة لا توهب إلا لمن اتصف بالإيمان والعمل الصالح.

الزم الاستغفار، وأكثر من الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- فذلك من أسباب تفريج الهموم ففي الحديث: (مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَّخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرْجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) وقال لمن قال له أجعل لك صلاتي كلها: (إِذَا تُكْفِيَ هَمَّكَ وَيُعْفِرُ لَكَ ذَنْبَكَ).

استشارات تخص الأطفال :

من شبكة الألوكة الإلكترونية :

1- سيدة لديها طفل عمره عامان ونصف، تشكو من تدليله الزائد من قبل أقاربه:

السؤال :

لديّ طفل عمره عامان ونصف، من حوله من الأقارب يرؤونه حسناً؛ فيقومون بتدليله واللعب والمزاح معه كثيراً؛ مما أدى إلى ظهور بعض التصرفات الغريبة على طفلي؛ مثل: ضرب من حوله من الأطفال، والسخرية من بكائهم، واستفزاز من حوله، وضرب أخيه الذي يكبره، حتى وصل الأمر إلى ضربي وضرب والده، ونعته بكلمة قبيحة ، وهذه الكلمة أخذها من بعض أقاربه الذين يقولونها له.

أشيروا عليّ كيف أتصرّف معه؟

الإجابة :

لا شك أنّ البيئة التي ينشأ فيها الطفل تُؤثر تأثيراً مباشراً عليه، كما أنّ التدليل الزائد يجعل الطفل يشعُر أنّ له الحق في أن يتصرّف كما يشاء، وهذا فيما يبدو ما حدث مع ابنك، فكما فهمتُ أنّ العائلة تتعامل معه بطريقةٍ ليس فيها توجيهٌ، بل على العكس تسلكها معه وتضحك على تصرّفاتٍ غير مرغوبٍ فيها؛ فيتمادى الطفل للأسف.

وللتغلب على ذلك علينا التعامل معه بحزمٍ وحنانٍ، وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب والتجاهل؛ أي: عندما يقوم بسلوكٍ حسنٍ فلا بد أن نمدّحه ونشكّره، ونتجاهل ما يُمكن تجاهله من سلوكياتٍ غير ضارة، ونفعل مبدأ العقاب، لكن هذا لا يكون إلا بعد توجيهٍ وتحذيرٍ يسبّقه.

الطفل بطبيعته يُحبُّ جذبَ الأنظار إليه؛ لذا فإننا نلتفت للسلوك الحسن وتجاهل السيئ حتى ينطفئ شيئاً فشيئاً، ونكون حازمين معه إذا تعمّد تكرار الخطأ، ونُعاقبه بما

يَناسَبُ مع سنَّه، بِحِزْمَانِه مِثْلًا مِنْ لَعْبَةٍ يُرِيدُهَا لِفْتَرَةٍ قَصِيرَةٍ...
إِلخ.

وَأَكْثَرِي مِنْ الدِّعَاءِ بِالْهَدَايَةِ وَالصَّلَاحِ

2 - تحرش الأقارب بالأطفال :

السؤال :

لديّ طفلة صغيرة عمرها 3 سنوات ونصف، أخبرتني الفتاة أن شخصاً في منزلنا يلمس ثديها! فأخبرتها بأن هذا عيب، ولا تسمحي لأحد أن يلمسك مرة أخرى.

فوجئتُ بعد ذلك بيومٍ أنّ الشخص نفسه أخذها خارج البيت بدون علم أمي - بحكم أنني أعمل وأتركها مع أمي - ولا أدري هل فعل معها شيئاً أو لا؟

حاولتُ أن أستدرج الفتاة في الكلام، لكنها لم تُخبرني، ولم تتجاوب معي، فقررتُ أن أخذها إلى الحضانة في غيابي، حتى أبعدتها عن البيت فترة غيابي.

أريد نصيحتكم كيف أتصرف معها؟ فلا أريد أن أضغطَ عليها.

الإجابة :

خيرًا فعلتِ بأخذ صغيرتك إلى الحضانة؛ حيث إن الوالدة حفظها الله غير منتبهة لما يحدث، لكن في كل الأحوال عليك التنبيه عليها ألا يطلع عليها أحد عند خلع ملابسها وعند دخولها الحمام، وتأكّدي إن من يعملون في الحضانة أهل للثقة، واستودعيها الله الذي لا تضيع عنده الودائع.

أيضًا اقضي معها أطول وقت ممكن، ومارسي معها أي هواية تجبها حتى تستفيد من الوقت.

وأنصحك بعدم التطرُّق كثيرًا لما حدث بينها وبين الشاب حتى تنساه، ولا يكون ضغطًا عليها، وفي الوقت نفسه حاولي إخراجه من البيت، أو اخرجي أنتِ إن أمكن.

3 - طفل في التاسعة يقوم بسلوكيات خاطئة :

السؤال :

لدي طفل عمره تسع سنوات، وهو ولد بين ثلاث بنات، وترتيبه الثالث بين أخواته.

أولى مشكلاته كانت في الروضة وعمره ست سنوات؛ إذ قام بخلع بنطاله أمام زملائه، وتكررت المشكلة نفسها في سن التاسعة!

كذلك شاهدته أمه ينام مع ابن خالته في سرير واحد، ويقومان بخلع بنطالهما تحت البطانية!

سألته أكثر من مرة: أين شاهدت هذه الأفعال؟ فلم يجِب.

لا أدري ماذا أفعل معه لأبعده عن هذا الفعل؟

مشكلته الأخرى أنه يكذب، ويُهمل دراسته، ويعاند بشدة، ويضرب أخواته الفتيات، رغم أنه مطيع ويساعد أمه في نظافته الشخصية وترتيب أشيائه.

فأرجو أن تُرشدوني بنصائحكم ببارك الله فيكم .

الإجابة :

أعانك الله؛ فالموضوعُ جد خطير، لكن باللين وحُسن التصرف تستطيع إن شاء الله التغلب على هذا السلوك.

في كثيرٍ مِنَ الأحيان يُلقَّب هذا السلوك في هذه المرحلة بـ(اللعب الجنسي عند الأطفال)، وهذا لا يدل على انحرافٍ جنسي، بل يقع تحت بند حب الاستطلاع أو التجريب، وستمر هذه المرحلةُ إن شاء الله دون مضاعفاتٍ، ما دامت في حدود المعقول، مع التصرف الحكيم من الآباء واحتواء الموقف.

عليكم التحدث مع الولد بهدوءٍ وحبٍّ، ويُجبد أن تحدّثه أنت؛ فالأبُّ مع الابن، والأمُّ مع الابنة، والتحدث معه يكون عن حدود العورة وعن خُلُق الحياء، وينصح بالتحدُّث مع ابن خالته، لكن كلٌّ على حدةٍ بصورةٍ فردية، وإذا لم يتكرَّر هذا السلوك فيُفضَّل عدم التطرق له حتى لا نلفتَ أنظارهما له.

بخصوص المشكلات الأخرى؛ كالكذب مثلاً، فهو يرجع إمّا للخوف من العقاب، أو يتخذه طريقاً للتقليد، ويُفضّل هنا عدم إجباره على الاعتراف بخطأ ارتكبه مما يقلل من ثقته بنفسه؛ فيلجأ للكذب.

بالنسبة لإهمال الدراسة، فعليكم كوالدين تحفيزه بالمكافآت في البداية إذا أنجز، وحرمانه من شيءٍ يُجبه إذا لم يَحقق القدر المطلوب منه في المذاكرة، أيضاً أعطه وقتاً للراحة بين المذاكرة؛ حتى لا يشعر بالضغط، ويُفضّل أن تجعله يختار المادة التي يحبها لبدأ في مذاكرتها.

أشعره دوماً بأنه متفوق وقوي ويستطيع تحقيق ما يريد، وحذار أن تلقّبه بالفاشل؛ حتى لا يفقد ثقته بنفسه، ومن المهم متابعته في المدرسة والتواصل مع مدرسيه.

أما ما يخصّ ضرب إخوته، فهذا شيء طبيعي، وربما لا يخلو بيت من مناكفة الصغار، وقد يكون يفعل ذلك لشعوره بالإهمال، أو للفت الأنظار، لكن ما دام هذا الشجار في حدود المعقول، ولا يصل إلى حد الأذى، فهذا طبيعي، ولا

تُبالغوا في التدخل بينهم؛ حتى يتدربوا على حل مشكلاتهم بأنفسهم قدر المستطاع.

التوتر يزيد العناد عند الطفل، أو شعوره بالضعف، أو يكون رد فعل لكثرة الطلبات والتوجيهات؛ لذا من الأفضل عند مطالبته بشيء أن يكون بأسلوبٍ لطيفٍ محبٍ، وعلينا هنا أن نستغلَّ الفرصة بأنه مُطيع في مواقف أخرى، ويساعد أمه، فعلياً أن نمدح هذه الصفة، ومنها نتطرق للنواحي الأخرى، ونحاول أن نكسبه ونُقرِّبه منا.

4 - ابنتي عنيذة كيف اتعامل معها :

السؤال :

بنتي عنيذة كيف اتعامل معها ابنتي تبلغ من العمر ٩ سنوات عنيذة وعندها صعوبة بالمواجهة مثلاً فترة الامتحانات يجيها خوف وتوصل لدرجة البكاء حطيتها مدرسه خصوصي عشان بكثرة المذاكرة ينزاح الخوف عنها لكن

حالتها صارت بالعكس صارت تبكي بدون صوت ونازله راسها للأسفل تعبت معها الحين تدرس ثالث ابتدائي وصعبت المناهج عليها وزاد الخوف عندها .

الإجابة :

عزيزتي الأم نشكرك على ثقتك التي وضعتها بموقع حلوها، وأريد في البداية أن أصرّح إلى شيء في غاية الأهمية ككون أن الخوف من الدراسة لا يعالج بتكثيف البرامج الدراسية للفهم لأن ذلك يسهم في التعب وزيادة الضغط على الطفلة بدلا من الإحساس بالراحة لأن المشكل في هذه الحالة ناتج عن الفهم والاستيعاب وأكثر من ذلك مرتبط بالثقة بالنفس، فما ألاحظه من خلال سردك للمشكلة أنك تضغطين على الطفلة بخصوص الدراسة وإحراز التقدم دون مراعاة لقدراتها ، إذ يجب دائما أن تتماشى طلبات الأسرة مع قدرات الأطفال حتى نضمن إنجازا ايجابيا لهم دون وجود تأثيرات نفسية سلبية .

فما أقترحه في هذه الحالة هو الاعتماد على النصائح التالية : - عليك في البداية قياس القدرات العقلية لدى الطفلة وذلك من خلال اصطحابها إلى مختص نفسي وإجراء الاختبارات النفسية اللازمة للقدرات الذهنية مع التعرف على المشكل المعرفي هل هو في معالجة المعلومة أي على مستوى الذاكرة العاملة أو الذاكرة طويلة المدى أو الإدراك أو التذكر.

فالتعرف على العملية المعرفية المتضررة جد مهم من أجل التخفيف من حدة أعراض عدم الفهم .-أما إذا اتضح أنه على مستوى العمليات المعرفية الطفلة سليمة ولا تعاني من أي خلل وظيفي هنا نتحدث عن العامل النفسي الذي يسهم إلى حد كبير في حجب أو عدم قدرة هذه العمليات على العمل بشكل جيد

التحدث إلى الطفلة بخصوص مشاعر الخوف من الامتحان هل لأنها تشعر أنها غير كفيء أولم تحضر جيدا ، أو غير واثقة بقدراتها فالتعرف على ذلك جد مهم من أجل علاج المشكل .

وحاولي أن تفندي أي فكرة سلبية تتبناها الطفلة أوقات الامتحان ، ويجب ان لا تضغطي على الطفلة بالدروس المكثفة اجعلي لها وقتا للراحة وراجعي لها دروسها فقط، فمشاركة الأم للطفلة أثناء المراجعة لها دور ايجابي في الفهم خصوصا إذا تم مراعاة الطريقة التي تكتسب بها الطفلة المعلومات المقدمة.

لا تحملي الطفلة أكثر من قدرتها فلا تفرضي عليها مستوى تعليمي معين كأن تقولي لازم تطلعي الأولى بالمدرسة أو كلام من هذا القبيل بل شجعيها فقط على إحراز التقدم والنجاح دون المبالغة في ذلك لأن هذا ينعكس عليها بالسلب .

تحسيس الطفلة بالأمن والاستقرار داخل الأسرة - كوني قريبة من طفلتك دائما من أجل التعديل المعرفي للأفكار وتدريبها على مواجهة المواقف الحياتية لأنها تحس بالضعف نتيجة إلى الأفكار التي تتبناها حول نفسها وافتقارها لمهارات مواجهة الضغوط فالتدريب على ذلك وإعطاؤها الثقة سيكون

له دور ايجابي في اكتساب مهارات وأفكار جديدة داعمة للذات .

حاولي من خلال النصائح التالية وستجدين نتائج ايجابية بإذن الله كما يمكن لك مراسلتنا مرة ثانية في حال تبين لك أي شيء .

كلمة أخيرة:

هذا الكتاب ليس الهدف منه الإمام بكل ما يتعلق بالأسرة فهذا المجال بحث فيه الكثيرون وتكلم فيه الكثيرون وإنما هو تسليط ضوء على بعض القضايا المهمة بطريقة سلسلة عملية ليسهل الاستفادة منها .

فهرس المحتويات

- مقدمة: د
- إهداء: و
- المادة الأولى: أحكام الزواج في الإسلام: 1
- أولاً: التعريف بالمادة: 1
- ثانياً: ملخص المادة: 2
- ثالثاً: التطبيق العملي: 5
- المادة الثانية: الحب: 7
- أولاً: تعريف المادة: 7
- ثانياً: توضيح المادة: 7
- ثالثاً: التطبيق العملي: 9
- المادة الثالثة: كيف نضمن خطبة ناجحة : 13
- أولاً: التعريف بالمادة : 13
- ثانياً : تلخيص المادة : 14
- ثالثاً: أفكار عملية لنجاح الخطبة : 16
- المادة الرابعة: من أسرار النفس البشرية : 18
- أولاً : التعريف بالمادة : 18
- ثانياً : ملخص المادة : 18
- ثالثاً : التطبيق العملي : 20
- المادة الخامسة: التفاهم في الحياة الزوجية : 22

- أولا : التعريف بالمادة : 22
- ثانيا : تلخيص المادة : 22
- ثالثا : التطبيق العملي : 23
- المادة السادسة : تنمية الحب بين الزوجين : 25**
- أولا : التعريف : 25
- ثانيا : تلخيص المادة: 25
- ثالثا : أفكار عملية لتطبيق المادة : 27
- المادة السابعة : حل المشكلات العائلية : 29**
- أولا : التعريف : 29
- ثانيا : تلخيص المادة : 30
- ثالثا : طرق عملية لحل المشاكل العائلية: 36
- المادة الثامنة : المصارحة الزوجية : 37**
- أولا : التعريف : 37
- ثانيا : تتلخص المادة : 37
- ثالثا : أفكار عملية في المصارحة الزوجية : 38
- المادة التاسعة : أولويات الحياة الزوجية : 39**
- أولا : التعريف بالمادة : 39
- ثانيا : ملخص المادة : 39
- ثالثا : أفكار عملية لتطبيق المادة: 40
- المادة العاشرة : الحوار بين الزوجين : 42**
- أولا : التعريف : 42
- ثانيا : ملخص للمادة : 42
- ثالثاً: التطبيق العملي : 46

49 المادة الحادية عشرة : ميزانية العائلة :

49 أولاً : التعريف :

49 ثانياً : تلخيص المادة :

51 ثالثاً : التطبيق العملي :

52 المادة الثانية عشرة : التربية الإيجابية :

52 أولاً : التعريف بالمادة :

52 ثانياً ملخص المادة :

53 ثالثاً: التطبيق العملي:

55 المادة الثالثة عشرة : أولادنا في مرحلة الطفولة :

55 أولاً : التعريف :

55 ثانياً : تلخيص المادة :

57 ثالثاً : التطبيق العملي :

60 المادة الرابعة عشرة : هوية الطفل :

60 أولاً : التعريف :

60 ثانياً : ملخص المادة :

63 ثالثاً : خطوات عملية لتنمية هوية الطفل :

66 المادة الخامسة عشرة : كيف تغير سلوك طفلك :

66 أولاً : التعريف بالمادة :

66 ثانياً : ملخص المادة :

67 ثالثاً : التطبيق العملي :

69 المادة السادسة عشرة : فن التعامل مع المراهقين :

69 أولاً : التعريف :

70 ثانياً : تلخيص المادة :

- 78 ثالثاً: أفكار عملية لتطبيق المادة :
- 80 المادة السابعة عشرة : التربية الجنسية :
- 80 أولاً : التعريف بالمادة :
- 80 ثانياً : ملخص المادة :
- 82 ثالثاً : خطوات عملية لتطبيق المادة :
- 83 المادة الثامنة عشر : مستقبل الأسرة :
- 83 أولاً : العريف بالمادة :
- 83 ثانياً : تلخيص المادة :
- 84 ثالثاً : التطبيق العملي :
- 88 المادة التاسعة عشر : مهارات الإرشاد العائلي :
- 88 أولاً : التعريف بالمادة :
- 88 ثانياً : ملخص المادة :
- 90 ثالثاً : التطبيق العملي للمادة :
- 92 نماذج استشارات :
- 168 فهرس المحتويات